كلية الدّراسات العليا

برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية والاسرائيلية

Psychological Pollution among Arab Students from the Negev Studying in Palestinian and Israeli Universities

إعداد

سيما فرحان علي الفراحين

إشراف

الدّكتور محمد عجوة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من كلية الدراسات العليا في جامعة الخليل

1441هـ/ 2020م

إجازة الرسالة

التلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية والاسرائيلية

إعداد

سيما فرحان علي الفراحين

إشراف

الدكتور محمد عجوة

نوقشت هذه الرسالة يوم الخميس بتاريخ 25/ 6 /2020م، واجيزت من أعضاء لجنة المناقشة التالية اسماؤهم:

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
د. محمد عجوة	/ مشرفاً رئيساً	.....
د. خالد كتلو	/ ممتحناً خارجياً	.....
د. إبراهيم المصري	/ ممتحناً داخلياً	.....

الخليل- فلسطين

1441هـ -2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) (المجادلة، آية 11)

صدق الله العظيم

الإهداء

الى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليسهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير (والدي العزيز)

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض (والدتي الحبيبة)

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي (إخوتي)

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة

وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم

وأحبوني صديقاتي

اهدي هذا البحث الى كل هؤلاء

وفاءً وعرفاناً

الباحثة: سيما الفراحين

إقرار:

أقر أنا مُعدة الرسالة أنها قدمت لجامعة الخليل لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة اليه حيثما ورد، وأن هذه الدراسة أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأية جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:.....

سيما فرحان علي الفراحين

التاريخ:

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم، الحمد لله المنان، الملك القدوس السلام، مدبر الليالي والأيام، مصرف الشهور والأعوام، قدر الأمور فأجارها على أحسن نظام، ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن، الحمد لله على ما أنعم به على من فضله الخير الكثير ، والعلم الوفير ، وأعانني على إنجاز هذا العمل الذي احتسبه عبادة من العبادات ، جعلها الله خالصة لوجهه الكريم.

فلولا ان من الله بفضلة، فهياً ظروفاً، وذلل صعاباً والهم وهدى، ما قدر لهذه الرسالة ان ترى النور أو يراها، ولكن ولله الحمد فقد يسر لها اسبابه، وفتح لها ابوابه، فتحقق الامل وكم حسبته بعيد المنال، وكان فضل الله ان يسر لهذه الرسالة كوكبة من الاعلام الذين اتشرف بإسداء الشكر اليهم، وإجزال الثناء عليهم، في البداية اتقدم بالشكر الجزيل الى استاذي ومعلمي الفاضل الدكتور محمد عبد الفتاح عجوة حفظه الله ورعاه الذي نالت رسالتي شرف اشرافه عليها، الذي كان لعظيم نصائحه وبحر عطائه كبير الاثر في اتمام رسالتي هذه.

كما اتوجه بالشكر الى الاساتذة المحكمين من اساتذة الجامعات، فلا حد للتقدير ، لما قدموه من جهد، وشكري وتقديري لكل من قدم نصحاً، أو بذل جهداً، أو أمضى وقتاً من قريب أو بعيد على إنجاز هذه الرسالة، فجزى الله الجميع عني عظيم الجزاء.

كما اتوجه بالشكر للذين تفضلا وقبلا مناقشة هذه الرسالة الدكتور الفاضل خالد كتلو، والدكتور الفاضل إبراهيم المصري، فجزاهما الله كل خير.

ولا يسعني إلا أن أسجل عظيم شكري وامتناني لأفراد أسرتي على تشجيعهم ومساعدتهم لي. والى هؤلاء جميعاً ، ولمن نسيتهم سهواً أتوجه بالشكر والتقدير ، وجزاهم الله عني خير الجزاء.

الباحثة

فهرس المحتويات

الإهداء.....أ
إقرار:.....ب
شكر وتقدير.....ت
فهرس المحتويات.....ث
فهرس الجداول.....ح
فهرس الملاحق.....ذ
ملخص الدراسة باللغة العربية.....ر
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....س
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأسئلتها.....1
المقدمة.....2
مشكلة الدراسة وأسئلتها.....4
اسئلة الدراسة.....5
اهداف الدراسة.....5
اهمية الدراسة.....6
فرضيات الدراسة.....7
مصطلحات الدراسة.....8
حدود الدراسة.....8
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.....9
الإطار النظري.....10
مفهوم التلوث النفسي.....10
الإطار الفلسفي للتلوث النفسي.....11
الأسباب التي تؤدي الى التلوث النفسي.....14
الأبعاد السلبية للتلوث النفسي.....19
مراحل الاصابة بالتلوث النفسي.....23
مظاهر سلوكية للتلوث النفسي.....24
النظريات التي تتعلق بالتلوث النفسي.....26
الدراسات السابقة.....34
التعقيب على الدراسات السابقة.....40
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات.....42
مقدمة:.....43
أولاً: منهج الدراسة:.....43

ثانياً: مجتمع الدراسة 43
ثالثاً: عينة الدراسة 43
رابعاً: أداة الدراسة 44
إجراءات الدراسة 50
متغيرات الدراسة: 50
الأساليب الإحصائية: 51
الفصل الرابع: نتائج الدراسة 52
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات 85
أولا: مناقشة النتائج 86
ثانيا: التوصيات 97
المصادر والمراجع 98
أولاً: المراجع العربية 98
ثانياً: المراجع الأجنبية 103
الملاحق 104

فهرس الجداول

جدول (1): خصائص العينة الديموغرافية 44

جدول (2): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات مجالات التلوث النفسي مع الدرجة الكلية للمجال. 46

جدول (3): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط درجة كل مجال من مجالات التلوث النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس..... 47

جدول (4): معاملات الثبات لمقياس التلوث النفسي بطريقة الاتساق الداخلي 48

جدول (5): معاملات الثبات لمقياس التلوث النفسي بطريقة التجزئة النصفية..... 49

جدول (6): المحك المعتمد في الدراسة الحالية لتحديد درجة الموافقة على مقياس التلوث النفسي 50

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل وجامعة بئر السبع..... 53

جدول (8) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات تقديريات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغير الجنس. 55

جدول (9): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي..... 56

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي. 57

جدول (11): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي..... 58

جدول (12) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات تقديريات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لدرجة التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغير الجامعة..... 59

جدول (13): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي..... 60

جدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي. 61

جدول (15) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات تقديريات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية..... 62

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التلوث النفسي ومجالاته لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل وجامعة بئر السبع، مرتبة تنازلياً..... 63

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل مرتبة تنازلياً..... 65

جدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع مرتبة تنازلياً. 66

جدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل مرتبة تنازلياً..... 67

جدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع مرتبة تنازلياً..... 68

جدول (21): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال التخنث غير الموضوعي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل مرتبة تنازلياً..... 68

جدول (22): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال التخنث غير الموضوعي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع مرتبة تنازلياً..... 69

جدول (23): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال الموضوعية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل مرتبة تنازلياً..... 70

جدول (24): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال الموضوعية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع مرتبة تنازلياً. 71

جدول (25): يبين نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمتوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية) 72

جدول (26): المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لتقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس..... 73

جدول (27): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي..... 75

جدول (28): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي..... 76

جدول (29): يبين نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمتوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية)..... 77

جدول (30): المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لتقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس 79

جدول (31): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي..... 80

جدول (32): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي 82

فهرس الملاحق

ملحق رقم (1): أداة الدراسة بصورتها الأولية 105

ملحق رقم (2): أداة الدراسة بصورتها النهائية 110

ملحق رقم (3): قائمة اسماء السادة المحكمين 115

ملحق رقم (4): شهادة تدقيق لغوي 116

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التلوث النفسي عند الطلبة العرب من منطقة النقب الذين يدرسون في الجامعات الفلسطينية والاسرائيلية، ومعرفة الفروق في مستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية)، والمقارنة في مستوى التلوث النفسي بين الطلبة العرب من منطقة النقب في الجامعات الاسرائيلية (جامعة بئر السبع) والجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل).

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع وجامعة الخليل والبالغ عددهم (1124) طالباً وطالبة. اما عينة الدراسة فكانت (485) طالباً وطالبة من كلا الجامعتين وتم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية . وتم تطوير مقياس التلوث النفسي المكون من (70) فقرة في أربع مجالات هي (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، التخنث غير الموضوعي، الفوضوية).

واظهرت نتائج الدراسة: أن مستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية والإسرائيلية كان متوسطاً. كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التلوث النفسي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور، كذلك ظهرت فروق في مستوى التلوث النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح الأولى والثانية.

كما ظهرت فروق في مستوى التلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية والإسرائيلية تعزى لمتغير الجامعة، وكانت الفروق في مستوى التلوث النفسي لصالح جامعة بئر السبع بمتوسط حسابي (3.40) مقابل (2.67) لجامعة الخليل. ووجود فروق في مستوى التلوث النفسي لطلبة عرب النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية والإسرائيلية تعزى لمتغير المعدل التراكمي، لصالح الطلبة الذين معدلهم التراكمي مقبول.

كذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وأظهرت نتائج مقارنة مستوى التلوث النفسي ومجالاته لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعتي الخليل وبئر السبع أن مستوى التلوث كان متوسطاً في الجامعتين، وجاءت كالآتي: مجال " التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها" في المركز الأول في كلتا الجامعتين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل (3.12)، بينما كان المتوسط الحسابي لنفس المجال لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع (3.96).

وجاء مجال " الفوضوية" في المركز الثاني لدى الطلبة في جامعة الخليل بمتوسط حسابي بلغ (2.67)، بينما جاء في المركز الثاني مجال "التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية" بمتوسط حسابي (3.80) للطلبة العرب في جامعة بئر السبع.

وجاء مجال " التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية" في المركز الثالث لدى لطلبة العرب في جامعة الخليل بمتوسط حسابي بلغ (2.52)، بينما جاء في المركز الثالث مجال "الفوضوية" بمتوسط حسابي (3.20) للطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع.

في حين جاء في المركز الرابع مجال " التخنث غير الموضوعي" في كلتا الجامعتين، بمتوسط حسابي (2.39) لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل (2.39)، بينما كان المتوسط الحسابي لمجال نفسه لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع (2.65).

وكان من اهم التوصيات بناء على نتائج الدراسة عقد ندوات ومحاضرات وارشادات وورشات لتوعية الطلبة بكيفية تحقيق الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي، من اجل محاربة التلوث النفسي، وتبصيرهم بضرورة الانفتاح والتفاعل الايجابي مع الحضارة الاجنبية، ويجب على الاعلام اعطاء صورة واضحة عن ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا، وتوعية طلبة الجامعات بمخاطر وسائل الاعلام الملوثة .

كلمات مفتاحية: التلوث النفسي، الطلبة العرب من منطقة النقب.

Abstract:

This study aimed to know the Psychological Pollution among Arab Students from the Negev Studying in Palestinian and Israeli Universities, and to know the differences in the level of psychological pollution according to variables (gender, academic level, university, grade point average, and social status), and a comparison of the level of pollution Psychological level between Arab students from the Negev region in Israeli universities (Beersheba University) and Palestinian universities (Hebron University).

The study population consists of students from the Negev region who studied at the University of Beersheba and the University of Hebron, and they number (1124) students. As for the study sample, it was (485) male and female students from both universities, and it was chosen in a simple random way. A psychological pollution scale consisting of (70) items was developed in four areas: (denial of and defamation of civilization identity, attachment to foreign formal aspects, subjective intransigence, anarchism).

The results of the study showed that the level of psychological pollution among a sample of Arab students from the Negev region studying at Israeli and Palestinian universities was moderate. The results also showed that there were differences in the level of psychological pollution attributable to the gender variable, in favor of males, as well as differences in the level of psychological pollution attributed to the variable of the educational level in favor of the first and second years.

Differences also appeared in the level of psychological pollution among Arab students from the Negev region studying in Israeli and Palestinian universities due to the university variable, and the differences in the level of psychological pollution in favor of the University of Beersheba with an average score of (3.40) compared to (2.67) for the University of Hebron. And the presence of differences in the level of psychological pollution for Arab Negev students studying in Israeli and Palestinian universities due to the variable of the GPA, in favor of students whose GPA is acceptable.

The study also found that there were no statistically significant differences in the overall degree of psychological pollution among Arab students from the Negev region studying at Israeli and Palestinian universities due to the variable social situation.

The results of a comparison of the level of psychological pollution and its fields among a sample of Arab students from the Negev region studying in the universities of Hebron and Beersheba showed that the level of pollution was average in the two universities, and they came as follows: The field of "denial of cultural identity and abuse of it" in the first position in both universities, where the average The arithmetic mean of denying the cultural identity and insulting it among Arab students from the Negev region studying at the University of Hebron (3.12), while the arithmetic mean

for the same field among Arab students from the Negev region studying at the University of Beersheba.(3.96)

The field of "anarchism" came in the second place among students at the University of Hebron with an average score of (2.67), while the second place came in the field of "attachment to foreign formal aspects" with an average score of (3.80) for Arab students at the University of Beersheba.

The field of "attachment to foreign formalities" came in the third position among Arab students in the University of Hebron, with an average score of (2.52), while the field of "anarchism" came with a mean (3.20) for Arab students from the Negev region studying at the University of Beersheba.

While in the fourth place came the field of "subjective intersex" in both universities, with an average of (2.39) among Arab students from the Negev region studying at Hebron University (2.39), while the mean for the same field was among Arab students from the Negev region studying at the University Beersheba.(2.65)

One of the most important recommendations based on the results of the study was to work to promote the positive, social, religious and moral values derived from our original Islamic history among students that contribute to building society, and avoid negative values harmful to the individual and the community in which he lives. And translating the behavior into reality, holding seminars, lectures, instructions and workshops to educate students about how to achieve mental health and social adaptation, in order to fight psychological pollution, and make them aware of the need for openness and positive interaction with foreign civilization, the media must give a clear picture of our culture, customs and traditions, and educate university students about the dangers of the means Polluted media, and negative use of social media.

Key words: psychological pollution, Arab students from the Negev region.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأسئلتها

المقدمة

مشكلة الدراسة

أسئلة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة واسئلتها

المقدمة

تتأثر المجتمعات المعاصرة بالتغييرات الثقافية والاجتماعية والفكرية السائدة في المجتمعات الاخرى ، وهذا ينعكس على جميع شرائح المجتمع من اطفال وشباب وراشدين وكبار السن ، والمجتمع العربي كونه جزءاً من المجتمع الانساني يتأثر بهذه التغييرات سلباً أو إيجاباً في الجوانب الاجتماعية والثقافية والحضارية، ولعل اهم الفئات تأثراً هم فئة الشباب بكونها الفئة الاكثر ديناميكية وفعالية لصنع مستقبل افضل لهم ، ولذا فان هذه التغييرات والفكر العولمي تؤثر سلباً في فكر هؤلاء الشباب وممارستهم ، وخاصةٍ انهم في مرحلة عمرية مهمة (المراهقة) ذات خصائص وتغييرات ديناميكية تحتاج من هؤلاء الشباب الى فهم ووعي في كيفية التعامل مع التغيرات في البيئة المحيطة بهم، واشباع الحاجات والمتطلبات النمائية لهذه المرحلة بطريقة صحيحة. (ابو دف ، والاغا ، 2001)

ان التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي، وانتشار وسائل الاتصال الاجتماعي، وازدياد حجم الازمات كماً ونوعاً أثر على إثر المجتمع الفلسطيني مثل باقي المجتمعات الغربية ، مما ترتب على ذلك آثار إيجابية وسلبية كزيادة حدة القلق والتوتر عند الافراد ، وضعف الاندماج الاجتماعي ، والتفكك الاسري ، وضعف المعرفة الثقافية والاجتماعية ، لا سيما عند فئة الشباب، من هنا كان لابد من دراسة هذه المتغيرات من الخارج حتى نأخذ ايجابياتها ، ونبعد عن سلبياتها في جميع جوانب الحياة كافة . (الزعبي ، 2018)

لا يوجد لدى الشباب رغبة وميل الى التغير والانجذاب لكل ما هو جديد وحضاري مما يجعلهم احيانا اقل التزاماً وتمسكاً بالمعايير الدينية والاجتماعية والثقافية وهذا يزيد من حالة الاغتراب الاجتماعي والثقافي عندهم وبالتالي لا يشعرون بحالة من التكيف النفسي والاجتماعي، وبذلك تصبح هويتهم الثقافية في أدنى مستوياتها، هذا إذا لم يصلوا الى مرحلة اضطراب الهوية (خوالدة، والتلاهين، 2017).

ينظر إلى الحياة الجامعية على أنها فترة حرجة في التغيير والتطوير للطلبة. وقد يدرس الطلبة الجامعيون في جامعات وطنهم أو في جامعات اجنبية، فالطالب الجامعي العربي عندما يدرس في جامعة عربية سيكون في نفس الإطار الثقافي ومع هذا فهم يتأثرون بالثقافات الأخرى، أما عندما يدرس في جامعة اجنبية فان لهذه الجامعة الاجنبية اطاراً ثقافياً واجتماعياً يختلف عن ثقافته وهويته الثقافية، وهنا تبدا حالة الصراع بين ما يحمله من هوية ثقافية وافكار ومبادئ ومنظومة قيميه من ثقافة الجامعة الاجنبية وفلسفتها اتجاه الطلبة وقد يتأثر الطلبة بذلك ويبدا في احداث تغيير في هويتهم الثقافية لصالح الثقافة الاجنبية ويعبر عن هذا سيكولوجيا التلوث النفسي (وريدات، 2017).

وينطبق الوضع السابق على مجموعة الطلبة العرب من منطقة النقب الذين يدرسون في الجامعات الاسرائيلية والاجنبية، فهم يتفاعلون مع مجتمع جامعي ثقافي يختلف في كثير من جوانب ثقافتهم، من حيث اللغة، الانماط الفكرية والسلوكية، القيم، المنظومة القيمية لهم، ومن هنا كانت الفكرة لهذا البحث في احداث نوع من المقارنة في التلوث النفسي بين طلبه يدرسون في الجامعات الاسرائيلية وطلبة يدرسون في الجامعات الفلسطينية.

وبناء على ما سبق فان هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية ظاهرة حديثة بحثياً ، وخطيرة اجتماعياً وثقافياً تحتاج الى الدراسة والبحث والتحليل ، من اجل معرفة مدى انتشارها وبناء برامج ارشادية علاجية للتخفيف من زيادة هذه الظاهرة ، والحد من انتشارها بين الشباب المتعلمين في الجامعات محليا وخارجياً.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تحدث ظاهرة التلوث النفسي في إطار اجتماعي وتربوي، وعملية انتقالها من مجتمع الى لمجتمع ، أو من فرد لآخر داخل المجتمع نفسه امر سهل وسريع بسبب الانفتاح والعولمة بين المجتمعات ويختلف تأثير هذه الظاهرة على الجماعات والأفراد، ولعل طلبة الجامعات هم أكثر فئة تأثرا بمظاهر التلوث النفسي وخاصة عندما يدرسون في جامعات ذات ثقافة مختلفة عن ثقافتهم. الا أن نسبة كبيرة من الشباب الجامعي غير قادرة على مواجهة استيعاب هذه التغيرات الدخيلة على ثقافتهم ، والتعامل معها بنجاح بما تنسجم مع ثقافتهم وهويتهم الثقافية ، وابعاد اي اثار سلبية في بناء شخصياتهم لأنماط سلوكهم ونمط تفكيرهم وعلاقاتهم مع الاخرين ، وهذا ينعكس على النية الاجتماعية داخل المجتمع، لذا تؤثر هذه الظاهرة ، وتسبب انعكاسات خطيرة عند الطلبة الجامعيين على الصعيد القيمي والاخلاقي والاجتماعي والنفسي.

وبكوني إحدى طالبات منطقة النقب درست في جامعة فلسطينية مرحلتي البكالوريوس والماجستير، ألاحظ طلبة آخرين يدرسون في جامعات إسرائيلية، يتأثرون بدرجة كبيرة بالثقافة السائدة في الجامعة ، مما يجعلهم يشعرون بحالة من الاغتراب النفسي والاجتماعي ، ولأن الجامعة الاسرائيلية لها اطر ثقافية وفلسفية تختلف عن جامعتنا العربية، مما يجعل الجامعين من عرب النقب لا يتقبلون ، ولا يقتنعون بالعادات والقيم وانماط التفكير في المجتمع العربي الذي يعش فيه، وهذا تحدٍ كبير لتكيفه النفسي والاجتماعي والثقافي.

ومن خلال هذه الملاحظات برزت فكرة الدراسة، وسعت للإجابة عن الأسئلة الآتية:

اسئلة الدراسة

1. ما مستوى التلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب والذين يدرسون في الجامعات الفلسطينية والإسرائيلية؟
2. هل هناك فروق في مستوى التلوث النفسي بين الطلبة العرب من منطقة النقب الذين يدرسون في الجامعات الاسرائيلية والجامعات الفلسطينية وفقاً للمتغيرات: الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية.
3. هل هناك اختلاف في مستوى التلوث النفسي ومجالاته لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعة الفلسطينية (جامعة الخليل) والجامعة الاسرائيلية (وجامعة بئر السبع)؟

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى التعرف على:

1. التعرف على مستوى التلوث النفسي عند طلبة العرب في منطقة النقب الذين يدرسون في الجامعات الفلسطينية والاسرائيلية.
2. معرفة الفروق في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة العرب من منطقة النقب تبعا لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية).
3. المقارنة في مستوى التلوث النفسي بين الطلبة العرب من منطقة النقب الذين يدرسون في الجامعات الفلسطينية والاسرائيلية.

اهمية الدراسة

تتبع اهمية الدراسة في الإطار النظري والتطبيقي لها وهي كالتالي:

الاهمية النظرية

وتتمثل في الجوانب التالية:

- تظهر الاهمية في العينة للدراسة وهم فئة الشباب الجامعي الذين يدرسون في الجامعات الفلسطينية والإسرائيلية، وهذه الدراسة تحاول مقارنة مستوى التلوث النفسي لدى الطلبة من عرب النقب في جامعتين مختلفتين ذات ثقافتين مختلفتين.
- تضيف هذه الدراسة بعداً معرفياً في معرفة ماهية التلوث النفسي وآثاره لدى الطلبة من النقب ، ومخاطر هذه الظاهرة على هويتهم الثقافية.
- تأتي اهمية هذه الدراسة حسب علم الباحثة لقلة الدراسات التي تناولت التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات في منطقة النقب ، وجميع مناطق الداخل الفلسطيني (مناطق النقب).

الاهمية التطبيقية

تظهر الاهمية التطبيقية في الجوانب التالية:

- تفيد هذه الدراسة القائمين على المجتمع العربي في منطقة النقب ، وفي كل مناطق الداخل الفلسطيني في البحث عن كيفية مواجهة ظاهرة التلوث النفسي عند الشباب الجامعي وغير الجامعي ، وكيفية وضع برامج ارشادية وقائية وعلاجية لظاهرة التلوث النفسي لدى الشباب في منطقة الداخل الفلسطيني.
- تفيد نتائج هذه الدراسة وضع برامج توعية للطلبة الدارسين في الجامعات الاسرائيلية قبل دخولهم للجامعات الإسرائيلية، في عدم التأثر بالمؤثرات الثقافية والمحافظة على هويتهم الثقافية على مدار دراستهم الجامعية.

- قد تساعد هذه الدراسة في فتح المجال لدراسات اخرى على طلبة عرب النقب ، لأجراء دراسات على متغيرات اخرى مثل (الهوية الثقافية لطلبة عرب النقب، قلق المستقبل، الامن النفسي).
- تأمل الباحثة ان تفيد نتائج هذه الدراسة في اجراء برنامج ارشادي علاجي ، لتخفيف من اثار التلوث النفسي عند الطلبة الدارسين في الجامعات الاسرائيلية ، والذي يكون مستوى التلوث النفسي عندهم عالي.
- يمكن ان تفيد نتائج هذه الدراسة المرشدين في المدارس العربية في النقب الى توعية الطلاب من خلال حصص الارشاد الجمعي أو نشرات أو غيرها من الوسائل الاخرى ، لتوعيتهم لعدم الوضوح في التلوث النفسي وانعكاس اثاره السلبية لديهم.

فرضيات الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى الدلالة $(a \leq 0.05)$ في متوسطات درجات التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة من عرب النقب الذين يدرسون في الجامعات الاسرائيلية، والجامعات الفلسطينية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة $(a \leq 0.05)$ بين متوسطات درجات التلوث النفسي لدى عينة من طلبة العرب الذين يدرسون بالجامعات الفلسطينية والاسرائيلية تعزى لمتغير (الجنس والجامعة والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي والحالة الاجتماعية).
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة $(a \leq 0.05)$ بين متوسطات درجات التلوث النفسي بين الطلبة العرب في منطقة النقب الذين يدرسون في الجامعات الفلسطينية من جهة والجامعات الاسرائيلية من جهة اخرى (مقارنة).

مصطلحات الدراسة

عرف مبارك (2010) التلوث النفسي بأنه: حالة حدوث خلل في نظام البيئة النفسية بفعل عوامل خارجية، تتسبب الفوضى والتأثير السيئ في توازنها وتكيفها مع واقعها ، وتكون الفوضى ناتجا عرضيا للتداخل الحاصل بين مظهري المحتوى (الفكر والسلوك).

وعرف فيربراذر (Fairbrother, 2002) التلوث النفسي بأنه: عبارة عن احساس داخلي يصاحبه حاله انفعالية حادة ، ينتج عنها تصورات وافكار وسلوكيات غير مقبولة.

ويعرف التلوث النفسي إجرائياً: متوسط الدرجات الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التلوث النفسي الذي أعدته الباحثة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

منطقة النقب: هو القسم الجنوبي من فلسطين، وتبلغ مساحة النقب (14,000) كيلو متر مربع ، والتي تقطنها الكثير من القبائل والعشائر الاولية ، وتتميز النقب بمناخها الصحراوي وقلة سقوط الامراض والتباين الكبير من حرارتي الليل والنهار وانخفاض الرطوبة ، وعدد مدن عرب النقب 10 وقراها 160 . (الهزيل ، 2015)

حدود الدراسة

الحدود البشرية: الطلاب العرب الفلسطينيون من منطقة النقب الذين يدرسون في جامعة بئر السبع وجامعة الخليل للعام (2019 – 2020).

الحدود المكانية: الجامعات الاسرائيلية ممثلة في جامعة بئر السبع، الجامعات الفلسطينية ممثلة بجامعة الخليل.

الحدود الزمانية: العام الدراسي (2019 – 2020) .

الحدود الموضوعية: معرفة مستوى التلوث النفسي لدى طلبة العرب في منطقة النقب الذين يدرسون في الجامعات الاسرائيلية والجامعات الفلسطينية ، وهي (دراسة مقارنة).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري

مفهوم التلوث النفسي

هناك العديد من التعريفات للتلوث النفسي ومن أهمها:

عرف الشمسي، ومبارك (2011) التلوث النفسي أنه حالة حدوث خلل في نظام البيئة النفسية عند الشخص بفعل عوامل خارجية تسبب الفوضى والتأثير السيئ في توازنها ، وتكيفها مع واقعها ، وتكون الفوضى ناتجا غرضيا للتداخل الحاصل بين مظهري محتوى (الفكر والسلوك).

بينما تعرف نعمة (2018) التلوث النفسي كونه مجموعة من المدخلات السلبية التي يتبناها الفرد بالتأثير في أصل هويتهم الحضارية المعبرة عن بناء اجتماعي على امتداد الوطن. وهو عبارة عن خلل في الافكار والمعتقدات والقيم التي تؤثر على سلوك الفرد وتصرفاته وادائه الاجتماعي وتؤدي به الى الانحراف.

وايضا عرف سليمان (2018) التلوث النفسي أنه: خليط من السلوكيات الممزوجة بنوعيه ، ذلك المحيط الذي ترعرع فيه ، والتي تكون عبارة عن استجابات ، وردود افعال ناتجة عن تشوهات فكرية ومشاعر سلبية تعتري الطالب ، وتؤثر على مجريات حياته.

ويعرف ايضا الزعبي (2018) التلوث النفسي باعتباره حالة من السخط والاستياء والعدوان تؤدي الى سوء العلاقات الاجتماعية وضعف الاندماج الاجتماعي بين الفئات الاجتماعية نتيجة

سيطرة بعض الفئات على مراكز القوة والسلطة في المجتمع. وهو يعتبر من المفاهيم ذات العلاقة الكبيرة بشخصية الفرد ، وذلك لارتباطه بالصحة النفسية التي يتمتع بها.

أمـا ميـرة (2017) فتعرف التلوث النفسي باعتباره حالة من التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته ورفض عادات المجتمع وتقاليده الذي يعيش فيه ، أو التصرف غير المسؤول والمخالف لكل القيم والاصول والأنظمة التي يحددها المجتمع، بمعنى انه يتقمص عادات وقيم معادية للمجتمع الذي يعيش فيه.

وعرف الخوالدة والتلاهين التلوث النفسي (2017) أنه تعرض الفرد للملوثات الخارجية التي لا يمكن التحكم بها، والتي تؤثر على سلوكه وانفعالاته من خلال الضغط النفسي، ويعتبر التلوث النفسي ظاهره معبره عن حالة استعمار الشخصية خلال سعيها الى تدمير النفوس من جذورها واصولها بعد افسادها وتلويثها، عن كون النفس حينما تتلوث فأنها لا تكتفي بتلوث البيئة بل ستلوث كل معاني الحياة.

بنـاءً علـى التعريفـات السـابقة تعرف الباحثـة التلـوث النفسـي أنـه عبارة عن التأثيرات والتغيرات السلبية وغير المرغوب بها، والتي يتبناها الفرد ، وهي غير مناسبه لهوية الشخص ، ولا العادات والتقاليد ، التي تكون غير مقبولة عند المجتمع الذي يعيش فيه، والتي تؤدي الى خلل في سلوكه وفكره من المنظور الثقافي والاجتماعي للمجتمع الذي يعيش فيه.

الإطار الفلسفي للتلوث النفسي

اخذت فكرة التلوث النفسي من واقع المجتمع والبيئة الذي يعيش فيها الفرد. ذلك الواقع الذي يشهد انتشار ظاهرة سلبية وتفاقم حجمها. تتطلب التفكير بصورة منطقية في هذه الظاهرة.

والمنطق الذي نعتمده في فكرة " التلوث النفسي " هو منطق واقعنا الذي نعيشه في المجتمع الفلسطيني (سلمان، علوان، 2015).

إن فكرة التلوث النفسي لم تأت من فراغ، بل ان لها قضية ذات جذور وأوليات يمكن اعتبارها بمثابة تاريخ في أصل تطور الفكرة، ذلك التاريخ الذي يوضح معنى التطور الحضاري الانساني ومراحله وفق الشكل الاتي: (محمد، 2004)

1. **التطرف: ان** ظاهرة التطرف هي ظاهرة منتشرة عالميه ، والتي تشمل العالم بأسره ، ولا تقتصر على قطر دون اخر. التطرف من الناحية النفسية، تنقسم تعريفات النفسية في اتجاهين، الاتجاه الأول يركز على تناول التطرف باعتبار اسلوباً للاستجابة التي تنحرف سلباً وايجابياً. فقد عرف (طه المستكاوى)ترى ان السلوك المتطرف سلوك شاذ ، وان السلوك المعتدل سلوك سوي (سالم، 2006).
2. **التقليدية:** تعتبر التقليدية هي منبع اصول ثقافة مجتمعات، وهي التي تشكل معنى التكوينات الأولى في الفكر الانساني المتنوع، لذا فهي غالباً ما ترفض التغيير بكل انواعه المادي والمعنوي، كما يتميز مجالها الحيوي بالمحدودية، لذلك يمكن فهم سلوك الافراد التلقائي بالاستناد الى استقراء خصائص أو ملامح موروثها الاجتماعي (عزام ، واخرون ، 2009).
3. **الانتقالية:** يرى دانييل ليرنز (D. Lemer) إن لها سمات مشتركة بين التقليدية والحداثة، إلا أن أغلب افرادها يفتقرون للتعليم والتعبير عن رايهم ، واغلبهم من الذين ولدوا في مدن صغيرة أو في قرى ، ثم هاجروا الى مدن كبيرة (Augros, 1984).
4. **الحداثة:** يرى بيرك (Berk)ان الحداثة تعتبر اتجاهاً ثورياً يسعى الى تقدم المجتمع، ومن سمات الحداثة هيمنة العقل على الجهل، والنظام على اللانظام، وسلطة العلم على الخرافة.

ويرى هول (Hall) ان المراحل المبكرة للحداثة حصل فيها ظهور جديد وحاسم لشكل من الفردية كان فيها موضوع الفرد والهوية الفردية هو المحور الاساسي. ولكون المجتمعات الحديثة تميزت بالتغيير السريع ، مما جعل من الصعب ان يحتفظ الناس بإحساس موحد بهويته (Augros, 1984).

5. **ما بعد الحداثة:** تعد مرحلة ما بعد الحداثة حركة فكرية تقوم على النقد، وايضا رفض الاسس التي تركز عليها الحضارة الغربية الحديثة، وترفض ايضا المسلمات التي تقوم عليها هذه الحضارة، أو على الاقل ترى ان الزمن قد تجاوزها وتخطاها، وعندهم إن عصر الحداثة قد انتهى بالفعل، وما بعد الحداثة تهيأ لقيام مجتمع جديد يرتكز على اسس جديدة غير تلك الذي عرفها المجتمع الغربي وخصوصاً بعد ظهور كتاب ليوتار Lyotard" (عطية، 2008).

6. **التفكيكية:** هي احدى مدارس الفلسفية التي ظهرت في أوروبا على أنقاض البنيوية، بل تم انشاء التفكيكية كردة فعل على البنيوية ولكن تم رفض أكثر معاييرها وقيمها ، لأنها معادية للعقلانية وللكليات سواء كانت مادية أو دينية، وايضا ترفض فكرة الاساس ، وترفض المرجعية الفكرية والاخلاقية والثوابت. وتذكر الفلسفة التفكيكية وجود احساس ثابت لدى الافراد بهويتهم، على اعتبار ان الافراد ليس لديهم افكار متميزة وثابته ومنسجمة حول من يكونون أو حول معنى الهوية. فالهوية انما تتشكل عبر الانخراط في نقاشات معينة (طحان ، 2017) .

7. **التلوث النفسي:** يعني بالتلوث النفسي هو مجموعة المدخلات السلبية التي يتبناها الافراد (سلوكاً وفكراً) ، ويكون لها تأثير في أصل هويتهم الحضارية المعبرة في بناء اجتماعي تنتشر على امتداد الوطن، ومن ابعاده في الخصائص الاتية : (التنكر للهوية الحضارية

والاساءة اليها، التعلق بالمظاهر الشكلية الاجنبية، التخنث غير الموضوعي، الفوضوية) (طحان، 2017).

الأسباب التي تؤدي الى التلوث النفسي

1. **البطالة:** تعتبر مشكلة البطالة من أكبر المشكلات التي تواجه المجتمعات في الوقت الحالي وخاصة في القطاعات الحضرية منها، ويمكن القول ان البطالة تؤدي الى كثير من الاثار السلبية على الفرد، والتي تتجاوز الجوانب الاقتصادية الى عديد من الجوانب الاجتماعية والامنية والتنموية.

وبسبب تزايد البطالة بين صفوف الشباب بشكل ملحوظ في حال استمرار المؤسسات التربوية بقبول اعداد كبيرة من الشباب في الكليات والمعاهد فإن خطورتها تتمثل في ثلاثة ابعاد: أولا البعد السياسي من حيث ان البطالة بين الشباب تؤدي الى عزلهم عن المجتمع والواقع، وفقدان الثقة في النظم والمؤسسات لحاكمة، والبعد الاجتماعي من حيث شعورهم بالحرمان والياس والانطواء والعزلة والتي تؤدي الى حالة من التحلل الاجتماعي، والبعد الاقتصادي والذي يتمثل في حالة الركود والكساد الاقتصادي. يعتبر البعد الاجتماعي من أخطر ابعاد التلوث النفسي: اي انها قد تدفع العاطلين عن العمل الى حمل العقائد والافكار المضادة للمجتمع الذي يعيش فيه، وأنها تشكل عاملاً قويا لدفع الفرد نحو الانحراف وارتكاب الجرائم والتفكير السلبي ، وقد تؤدي البطالة الى التوتر الذي يعد بداية فقدان الفرد لتوازنه النفسي والفسيولوجي، لذلك تؤدي البطالة الى اضطرابات نفسية (البياتي، 2012).

2. **عدم التوازن في الطبقات الاجتماعية:** ان ترتيب الطبقات الاجتماعي الذي يتعرض الى الاضطراب إثر ازمة اجتماعية أو تغيرات اجتماعية سريعة قد يؤدي الى انهيار التماسك

الاجتماعي والنظم والقوانين، اذ ان الضوابط والمعايير التي تحكم التراتب الاجتماعي في المجتمع تصبح مؤثرة في البداية، وهو يمثل بداية الاضطراب للتراتب الاجتماعي، ثم بعد ذلك تأخذ هذه الضوابط والمعايير بالاختفاء تدريجياً عن الحياة الاجتماعية وباضطراب التراتب الاجتماعي نكون ازاء نوع من التغير الاجتماعي يطلق عليه التغيير غير المنتظم.

وعادة ما ينتج هذا النوع من التغير في المجتمعات التي تعاني من ازمات، اذ تقرر المكانة الاجتماعية للفرد مؤشرات لا علاقة لها بشرط الكفاءة أو الجهد المبذول أو التحصيل العلمي، بل ان مكانة الفرد تقرر الى مؤشر واحد فحسب، كأن يكون مورده الاقتصادي أو بمتخذ القرار وكونه محسوبا عليه أو مواليا له (شمال، 2008).

3. **ضعف الاندماج الاجتماعي:** يعتبر ضعف الاندماج الاجتماعي بين الطبقات الاجتماعية وفئاتها من العوامل التي تؤدي الى وضع بعض الفئات على مركز القوة والسلطة في المجتمع على حساب الطبقات الضعيفة، الى جانب وسيطرتها على الثروة، وحرمان الفئات الاخرى منها وتمتع بعض الفئات بحقوق وامتيازات معينة وحرمان الفئات الاخرى منها يعض الحقوق والامتيازات ، التي تؤدي الى حالة من السخط والاستياء والعدوان لدى الفئات المحرومة ، ومن ثم التمرد على النظام الاجتماعي، واشاعة حالة الفوضى والتخريب (نعمة , 2018).

4. **الازمات المجتمعية:** من المفيد الإشارة هنا الى ان الازمات المجتمعية تؤدي الى زيادة التلوث النفسي وربما يعود ذلك الى ان الازمة التي يمر بها المجتمع قد تزيد من الضغوط الحياتية لدى الفرد، وبالتبعية سيؤثر ذلك على بعض اهدافه الحياتية التي خطط لها في وقت مضى، اذ يصعب عليه بلوغها مما يعرضه لإحباط وعدم الرضا عن حياته ومما يزيد من

شدة الازمة المجتمعية ان مصادر الاسناد الاجتماعي في واقع الامر تتعرض هي الاخرى الى الضعف اذ ستكون غير فاعلة في دعم الفرد وهو يواجه اعباء الحياة وصعوبتها.

ولما كانت مصادر الاسناد الاجتماعي في وقت الازمات بهذا الحال فان الفرد سيشعر بفقدان معنى الحياة، ومن ثم عدم قدرته على التحكم في مجرياته وبهذا المعنى فان الازمات المجتمعية من الممكن ان تبعث على اضطراب السلوك، وما يهمنا من هذه فئة الشباب اذ ستكون وطاه الازمات المجتمعية اشد من بقية الفئات العمرية الاخرى سواء تلك التي في منتصف لرشد المتأخر، وذلك يرجع اساسا الى ان المرحلة العمرية التي يمر بها الشباب هي بطبيعة الحال مرحلة ضغوط، اذ يسعون فيها بدأب الى تحقيق احلامهم وطموحاتهم بزمن قياسي (سليمان، علوان، 2015).

5- العولمة: تعني جعل الشيء عالمي الانتشار في مداه أو تطبيقه. تكون العولمة عملية اقتصادية في المقام الأول، ثم سياسية، ويتبع ذلك الجوانب الاجتماعية والثقافية. اما جعل الشيء دوليا فقد يعني غالبا جعل الشيء مناسبا أو مفهوما أو في المتناول لمختلف دول العالم. وتمتد العولمة لتكون عملية تحكم وسيطرة ووضع قوانين وروابط، مع ازاحة اسوار وحواجز محددة بين الدول وبعضها البعض. (بلقاسمي ، 2012)

العولمة وعبر مظهرها الاجتماعي الثقافي أوجدت الاجتماعية التفاعلات اجتماعية عالمية متزايدة بين الشعوب والمجتمعات، جعلت اهتمام الافراد فيها ينتقل من ثقافاتهم المحلية الى الثقافة العالمية، بكل ما فيها من ايجابيات وسلبيات، واحدثت في خصم ذلك إشكال جوهري بين تقاليد وثقافات الشعوب الاصلية، وبين الثقافات الدخيلة في إطار الحداثة والعصرنة. (بلقاسمي، 2012).

يعرف بالاقتلاع الثقافي ويشير التطبيع القسري أو التعرض لثقافة ما، أو جماعة ما الى عملية غزو تقوم بها جماعة أو ثقافة اخرى. ويتشاكل الاستلاب الذي يفرضه التطبيع القسري بالضرورة مع ظواهر الاقتلاع الثقافي: وفي حالة يجد فيها نفسه أو الجماعة أو المجتمع داخل غمار حياة اخرى أو ثقافة اخرى تختلف عن ثقافته الاصلية أو عن حياته المعهودة. ومن هنا ينظر الى ذلك الانسان بوصفة مهاجرًا ثقافيًا.

ومن هنا يلاحظ ان التغييرات التي يحدثها العالم المعاصر تؤدي الى خلق ظاهرة الغربة الثقافية ، وان اعداد المغتربين الثقافيين تتزايد يوما بعد يوم على نحو تدريجي. ومن اجل إدراك مبدا الاستلاب الذي يعزى الى الاقتلاع الثقافي يجب علينا ان نشرح العلاقات التي تقوم بين الحياة والنظام الثقافي (وريدات، 2017).

6- وسائل الاعلام الملوثة: تعتبر وسائل الاعلام سواء كانت التقليدية بالتلفاز أو الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي، لها إثر كبير في تشكيل البناء الادراكي والمعرفي للفرد والمجتمع، وبالتالي لها القدرة على تغيير سلوك الافراد وانماط المجتمعات (كنعان، 2014).

وأصبح التلفاز يعمل باعتبار مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي لها تأثير كبير على سلوكيات الفرد وعلى المجتمع، اذ يساهم في تكوين شخصية الانسان منذ طفولته ، وذلك باكتسابه مختلف انماط السلوك، القيم، والافكار، من خلال ما تبثه الفضائيات من برامج يتلقى الطفل طريقة ادراكه للحياة عبر ما تحمله هذه البرامج من خبرات وتجارب، سواء كانت نابعة من مجتمعه الاصلي أو وافدة من مجتمعات وثقافات تختلف عن ثقافة الام. حيث ساهم التطور الهائل في وسائل الاعلام والاتصال في التغييرات الثقافية التي تشهدها الدول العربية،

وقد انعكست هذه التغيرات على حياة الانسان العربي وسلوكه، وطغت المادة على معايير الروح والاخلاق، فعم الانحلال والفساد الثقافي والاجتماعي (حذيفة ، 2016).

وعبر الاعلام المضلل هدفت البرامج الاعلامية الغربية بطرق مباشرة أو غير مباشرة الى تشكيل النسق القيمي لشعوب الدول النامية، من خلال نشر ايديولوجيات تهدف الى اضعاف الاعراف والثقافات الاخرى، ومن الشواهد على ذلك كتاب الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون بعنوان (نصر بلا حرب).

ان وسائل الاعلام تسعى الى خلق ثقافة مضادة لدى الشباب تتجلى في الانسحاب والعيش بأساليب بديلة لا تتطابق مع المجتمع بل تنطوي عليه هذه الاساليب من مخاطر الانزلاق نحو الجريمة وسلوك مسلكيات شاذة تتنافى مع معايير المجتمع وثقافته (توم، 2011).

ان شبكات التواصل الاجتماعية لها دور كبير في التأثير على سلوك الشباب، وعلى القيم والثقافة والهوية والمحلية والدينية، عبر انتشار سلوكيات سلبية وتبني قيم واتجاهات سلبية وافكار مشوهة تتنافى مع السياق الاجتماعي (الطيار، 2014).

7- التنشئة الاجتماعية الاسرية المضطربة: تعتبر الاسرة الخلية الأولى في البناء الاجتماعي، حيث يكتسب الانسان معارفه وخبراته وسلوكياته الاجتماعية الأولى من خلال دور الذي تؤوديه الاسرة، وذلك من خلال ما يتعرض له من مثيرات تربوية، ايجابية أو سلبية غير التنشئة الاجتماعية خلال مراحله النمائية، والتي بدورها تسهم في تكوين ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية في إطار شخصيته العامة. وعملية التنشئة الاجتماعية تسعى الى اعداد الفرد لكي يتسق مع النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، ومن ثم فهي تكسبه المعايير والايديولوجيات التي تسود النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع (حلاوة، 2011).

ان التنشئة الاجتماعية لها دورٌ رهامٌ في تحديد الاتجاهات النفسية والاجتماعية للفرد، وهذه الاتجاهات تعتبر محددات موجهة وضابطة للسلوك الاجتماعي للفرد والجماعة، حيث تنعكس في السلوك والافعال والاقوال.

ان التنشئة الاجتماعية الخاطئة والمضطربة والتي تتضمن: الاهمال ونقص الرعاية، والتسلط، والقسوة، والسيطرة، وسوء المعاملة، تتسبب في جنوح الابناء وانحرافهم. ان القصور والاضطراب في التنشئة الاجتماعية قد أوجد معاناة لدى الشباب تتمثل في الاغتراب والفراغ الفكري والعقائدي وضعف الانتماء السياسي والوطني. وان التنشئة الاسرية المضطربة تعتبر من أبرز مسببات التلوث النفسي، حيث ان الاسرة المفككة تولد سلوكاً لا اجتماعياً لدى الابناء ، وتشجع فيهم بشكل مباشر أو غير مباشر نمط السلوك السلبي (وريدات. 2017).

الأبعاد السلبية للتلوث النفسي

هناك عديد من الانعكاسات السلبية لظاهرة التلوث النفسي من اهمها:

1. التنكر للهوية الثقافية والاساءة اليها

يوجد لكل انسان هوية خاصة به تميزه عن غيره، له وطن يعيش فيه واهل وعشيرة ومجتمع وافكار ومعتقدات وتاريخ وعادات وتقاليد واهتمامات واتجاهات وقيم ، وكل هذه تجعله يتميز عن غيره من الافراد في المجتمعات الاخرى، وفي الوقت نفسه تعتبر هذه العوامل هوية الفرد وهوية المجتمع الذي ينتمي اليه. وما يميز هذه الخصائص هو الثبات والامتداد العميق في تاريخ الامة ، لأنها راسخة طبيعياً في كينونتها وهويتها عن غيرها من الامم، كما تتميز هذه الخصائص بالاستمرارية والانتقال عن طريق الارث الاجتماعي الى الاجيال القادمة مما يوفر لها فرص الاحتفاظ والاستمرار، ان محأولة انكارها والاساءة اليها ومهما جاهد الانسان في انكار

هويته الحضارية فأنها لا بد ان تطفو على سطح صاحبها تكشف زيفه لذلك ابتداء من وجهه وانتهاء بطبيعة مشاعره (طراد، 2012).

يعتبر التنكر للهوية الحضارية وفقدان الشعور بالانتماء من الابعاد السياسية بظاهرة التلوث النفسي، وهي ظاهرة موجود منذ قدم الانسان وحتى يومنا هذا، وقد تنشا عند الانسان منذ ان يشعر الانسان بالضياع في المجتمع لا يساعده على ان يفهم ذاته، ولا ان يعرف ما هو دوره في الحياة، ولا يوفر الظروف والفرص التي تساعده على اثبات قيمته بالمجتمع. وعندما يكون المجتمع ديمقراطياً ويتيح الحرية للفرد، ويقدر ذكاءه ويحترم انسانيته ويعدل في معاملته، ويحقق مصالحه فان هذا يقوي ويزيد وبتحول الى سلوك يتجسد في الحب والعطاء والتضحية من اجل الوطن والعكس صحيح إذا كانت حريته مسلوبة، ويعيش حياة مليئة بالإحباطات فان هذا يؤدي الى تنكره للهوية الحضارية والإساءة اليها وفقدان مشاعر الانتماء (الزعبي، 2018).

2. التعلق بالمظاهر الشكلية الاجنبية (تقمص الثقافات الاجنبية)

وهي لها الخاصية التي توفر المناخ الخصب لاحتمالية الاصابة بالتلوث النفسي، حينما يتخذ الاجنبي بمظاهره المادية والمعنوية بمثابة نماذج يقتدي بها، ويسعى الى محاكاتها في كل سلوكياته ومشاعره، واساليب تفكيره، وطبيعة تخيلاته، الى الحد الذي لا يغيب عن باله، فيتحول حينذاك الى جسد بال فيه مجتمعه أو وطنه، في الوقت الذي تهم روحه في فضاءات المظاهر الشكلية الاجنبية (خوالدة، والتلاهين، 2018).

قد يسعى كثير من الشباب الى القيام بكثير من السلوكيات التي لا تتطابق مع العادات والتقاليد والمعايير والقيم العليا للمجتمع، وهم يسعون الى الانجذاب نحو المظاهر الغربية والدعوة الى تقليدها والى انتشارها. ولا يخفى على أحد خطر سيطرة تلك الثقافات الاجنبية على الفكر

والسلوك وما يلحق بها من تأثير سلبي على شخصيتهم وقيمهم الاخلاقية، وعن دوافع ذلك التقليد والدعوة اليه ما هو متعلق اساساً بأساليب التنشئة الاسرية غير السوية، والحرمان وعدم القدرة على اشباع الحاجات والشعور بالظلم والتميز المجتمعي والخلل الحاصل في علاقة التفاعل والانسجام بين الفرد ومحيطه (الزعبي، 2018).

ان التنكر للهوية هو حب استعارة النماذج الشكلية الاجنبية وتقبلها بغض النظر عن واقعيتها في المجتمع. فيما نص فرويد، مصطلح التوحد أو التقمص أو التماهي، وهو يعني تجمع خصائص شخص ما طبقاً لسلوك شخص اخر في داخل الذات، انها الطريقة التي بها تبتعد الطاقة من الهو لتدخل ضمن عمليات الأنا، إذا يتوحد الطفل أول الامر مع الوالدين، وفي هذه العملية يسقط اسقاطاً داخليا اخلاقيا ومثلهم ، لتصبح مثل واخلاقيات الانا عند الطفل. والتقمص لا يقتصر على الاندماج في شخصية افراد اَخرين من ابطال أو زعماء ام مشاهير، انما يمتد احيانا الى تقمص شخصيات ضعيفة أو مغلوبة على امرها، فقد يكون لدى الفرد رغبة قوية بالعقاب الذاتي ناشئة عن شعور الذنب (سرحان ، 2010)

3. التنميط الجنسي الخاطئ (التخنث غير الموضوعي)

يطلق معنى التنميط على كل فرد يتصرف بخلاف توقعات المجتمع لنوع جنسه الملاحظ أو بخلاف الدور الاجتماعي المحدد له سلفاً، فمثلاً إذا ابدى الذكر تصرفاً اتسم بالتميع والجبن وابداء المرونة والخجل المبالغ فيه ، أو ارتدى ثياباً أو تزين بزينة أقرب للإناث وغيرها من الاساليب، فانه سينعت بهذا الوصف والحال نفسها إذا اظهرت الانثى تصرفاً استراجالياً، من حيث ان هذه التصرفات تكون غير متأثرة بعوامل فسيولوجية أو بيولوجية (محمد،2004).

وقد افترض فرويد، ان جميع الناس هم في الاصل ثنائيو الجنس، وان جنين الانسان هو ثنائي الجنس في ادواره الجنينية الأولى، وان ما يحدث بعد ذلك هو تسلط طرف واحد من هذه الثنائية على الطرف الاخر، غير ان الطرف المسيطر عليه لا ينعدم كلياً وانما يكبت، ويظهر الخلل المؤدي الى ظهور الثنائية الجنسية باعتبارها نتيجة اضطراب أو تثبيت في عملية النمو الجنسي، مما يؤدي الى الاخفاق في كبت الاثر الجيني.

وقد انتشر في الآونة الاخيرة عند بعض الاشخاص الذين يقوموا بتغيير جنسهم من خلال اجراء عملية جراحية (بقصد تغيير الجنس هو ان يتحول الذكر الى انثى او العكس)، أو تقليد الذكر تصرفات الانثى والعكس صحيح. وجوهر المشكلة هو انحراف في تمثيل الطفل لهويته الجنسية الطبيعية، وهو لا يتقبل جسده ولا اساليب السلوك المرتبط بجنسه، وهو غير راضٍ عن جسده وهويته الطبيعية، ويسعى باستمرار الى تقليد الجنس الاخر وتمثل صفاته ورغباته واساليبه، وفي مرحلة البلوغ والمراهقة والشباب تستمر هذه المشكلة عندهم بنسبةٍ كبيرةٍ (عارف، وعباس، 2014).

4. الفوضوية

وهي تعنى التصرف غير المسؤول والمخالف لكل القيم والاصول والانظمة التي يحددها المجتمع. وتعتبر سمة من سمات المرحلة الغوغائية التي كانت سائدة قبل ظهور الحضارات الانسانية، وتعد مؤشراً لاستفحال الفساد وشيوع الجهل والظلام نتيجة غياب العقل المنظم للقوانين والتشريعات التي تضمن الحقوق. ان ظاهره الفوضى هي أكثر انتشاراً عند الشباب، وخاصة الذين يعانون من ضغوط وحرمان، وقد يلجا الشباب الى ممارسه الفوضى من اجل تحقيق ذاتهم وتأكيدها. ان الفوضوية تظهر في المجتمعات نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافة السريعة، ومن

الاسباب المؤدية الى ظهورها: ضعف التماسك الاسري، ضعف التنشئة الاجتماعية، دور وسائل الاعلام السلبي، والهجرة وطبيعة منطقة السكن (Chaham, 1999).

وتحدث فرويد عن الفوضى من خلال ارتباطها المباشر بالمكون النفسي البدائي الهو ، وان هذا القسم لا يتبع للمنطق ولا لأخلاق ولا يهتم بالواقع، وفي حاله ضعف الانا الاعلى وفشل الانا في احداث حالة توافق بين مطالب الهو ونواهي الانا الاعلى فان هذا يؤدي الى الفوضى. وقد طرح يونج مفهوم الظل وهو يشبه مفهوم الهو عند فرويد، لان يعتبر الظل هو مهد الغرائز الحيوانية البدائية ويمثل الجانب الحيواني من طبيعة الانسان الذي هو مسؤول عن ظهور انواع السلوك الفوضوي والمشاعر المنبوذة اجتماعيا والأفكار (وريدات، 2017).

مراحل الاصابة بالتلوث النفسي

هناك أربع مراحل للإصابة بالتلوث النفسي المبرمج وهي على النحو التالي:

أ. **مرحلة خميرة الازمة النفسية:** تتم من خلال الاحداث المأساوية المبرمجة التي يمر بها الفرد، من خلالها يتم ادخال المجتمعات المقصودة في دوامة من الصراع، مما يسبب لهذه المجتمعات التخمر النفسي السلبي.

ب. **مرحلة استنزاف الطاقة النفسية والروحية:** الهدف من هذه المرحلة هو خفض الطاقة المعنوية للفرد وفك ارتباطه بذاته ومجتمعه وارضه وجذوره وانتمائه الى مجتمع اخر لا يتناسب له.

ج. **مرحلة الحاجات المزيفة:** في هذه المرحلة قد يكون الفرد في حالة فراغ نفسي، ويكون بحاجة الى اشباع النقص ولكن ما يتوفر له هو الحاجات مزيفة وحتى لو كانت محرمة، ممنوعة، غريبة، معيبة ويكون الفرد في حالة لتقبل اي شيء.

د. **مرحلة الادراك المعوج:** بعد ان يتم توفير الحاجات المزيفة للفرد وبفقد توازنه ويكون على استعداد لتلوث النفسي، حيث تصبح مدركاته معوجة ومثالها: ويقوم بفهم الحرية على انها تسيب، وان التمرد ديمقراطية، وان الحب جنس، وان الاستهلاك كرم، وان الغاية تسوغ الوسيلة، وان الدعارة معاصرة، وان الطاعة عبودية، والكذب سياسة والنفاق مجاملة (محمد ، 2004) .

مظاهر سلوكية للتلوث النفسي

يشير النواجحة (2017) الى انه توجد مجموعة من المظاهر السلوكية التي خلالها يستدل على وجود التلوث النفسي لدى الفرد، وتظهر هذه الاعراض على تفكير الفرد وسلوكه ومنها:

1. **التمرد النفسي:** يعني رفض الفرد وسائل المجتمع واهدافه بوضع مجموعة من بدائل الاهداف والوسائل الفرعية غير المقبولة في المجتمع، ايضا رفض للثقافة السائدة والبناءات الاجتماعية والبحث عن تبديلها بواحدة جديدة عن طريق الثورة والتمرد.
2. **القلق الوجودي:** وهو الخوف من الموت، وايضا الخوف من الحياة كلها ، ومن سماته الاحساس بالفراغ واللامعنى، والشعور بالملل واليأس، وهو ناتج عن الفراغ والاحباط الوجودي.
3. **الاندفاعية:** تعتبر من العوامل التي تساعد الفرد على عدم تحقيق الفرد لوظائفه الاساسية في الحياة، وهي ايضا ترتبط بضعف الفرد على ضبط السلوك. ويمكن تصنيف الاشخاص الذين لديهم اندفاعية الى خمس فئات هي: عدم تحقيق وظيفة العلاقات مع الاخرين، وعدم التخطيط، وتشويه تقدير الذات، والغضب والثورة والعدوان وعدم تحمل المسؤولية.

وهي تشير الى النزعة نحو الاستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية دون تفكير كافٍ بالمخرجات والنتائج المترتبة على الفعل والسلوك، ودون تخطيط، يرافقها شعور عدم الراحة وتشتت الانتباه، وايضا النقص في القدرة على التنظيم الذاتي للأفكار والافعال والانفعالات (عبد الهادي، الوجدي، 2014).

4. **السلوك الفج:** يعتبر سلوكاً غير ناضج اجتماعياً وانفعالياً، وهو السلوك الذي لا يتناسب مع العادات والتقاليد الفرد، وخاصة حينما يتعلق الفرد بثقافات لا تتوافق مع المعايير المجتمعية.
5. **الانانية:** هي الشعور بالسيطرة على الاخرين عن طريق القوة والاستغلال والبحث عن السلطة بوصفها غاية وليست وسيلة وتقييم الاخرين بناءً على مدى تعلق الامر بالمنفعة والمصلحة الخاصة بغض النظر عن مصلحة الاخرين ومنفعتهم. وانشغال الفرد بذاته بدرجة متطرفة ، وتنشا الانانية من التنافس الموجود بين الافراد الذي تنتج عنه العزلة والعداء (علي، 2014).
6. **الافكار اللاعقلانية:** هي المفاهيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد عن الاحداث والظروف الخارجية والتي ترجع نشأتها الى التعلم المبكر غير المنطقي. وايضا هي عبارة عن مجموعة من الافكار والمعتقدات التي لا تتناسب مع الواقع الفعلي للأمور، وتعتبر غير موضوعية، تتميز بتنظيم الامور المرتبطة بالذات وترتبط والأخرين، وتسعى الى ما لا تستطيع الوصول اليه ، والتصرف بموجب ما تحمله هذه الذات من قيم ومعتقدات مما يجعلها تتحكم في اقدارها (مجلي، 2011).

وهي ايضا مجموعة من الافكار الخاطئة وغير المنطقية والتي يتبناها الفرد ، وتعتمد على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ، ومن خصائصها انها تعتمد على الظن والتنبؤات والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الامكانات العقلية للفرد. وواضحت كوري (Corey) ترى ان

المشكلات النفسية وفق النظرية المعرفية تكون نتجه عمليات شائعة من التفكير الخاطئ، واتخاذ مرجعيات غير صحيحة بنيت على معلومات غير صحيحة ، ثم الفشل من التمييز بين ما هو خيالي وما هو واقعي (وريدات، 2017).

النظريات التي تتعلق بالتلوث النفسي

لا توجد نظريات محدد فسرت مفهوم التلوث النفسي بالتحليل والتفسير بشكل مباشر ومحدد، ولكن تم التطرق الى النظريات السيكولوجية لأجراء مقاربات بينهما للخروج بتصور نظري يسهم في توضيح مفهوم التلوث النفسي على النحو التالي:

نظرية الولاء:

من أبرز رواد هذه النظرية هم كاتر وكاهين، وتدعو هذه النظرية الى الالتزام الاخلاقي بين الفرد والجماعة اتجاه بعضهم البعض بارتباطهما بالأرض والقيم والاصول والمصير المشترك والاهداف المنشودة والعادات. ولهذا فان الولاء يعكس خطا مستقيماً يربط حاجات الفرد بحاجات المجتمع العليا، وان هذه السمة لا تأتي بفرض القوة أو بطاعة الأوامر أو بالمكافئات أو الحوافز بل تأتي من خلال التعزيز الذاتي الذي يشعر به الفرد. وان هذه النظرية تركز على اهمية المشاعر والاحاسيس والاتجاهات والسلوكيات الايجابية المميزة للحب والاعتزاز والبذل والعطاء والتضحية ، والعمل على تطوير الواقع بأفضل صورة خدمة للصالح العام. وان مفهوم الولاء لا يتطابق مع مفهوم الانتماء، ان الفرد ينمتي الى جماعة معينة أو مؤسسة أو بلد ويرتبط به ، الا انه قد يحمل مشاعر سلبية أو ايجابية من الرفض أو القبول. ويعد الانتماء الايجابي هو الانتماء الفعال الذي يتطلب التضحية والنصرة وروح المبادرة للجهة التي ينتمي اليها (Kushman, 1992).

وقد اشير الى مجموعة من الاعراض والتغيرات التي تظهر على سلوك الفرد والتي يمكن من خلالها الاستدلال على وجود التلوث النفسي، وتمثلت بالآتي:

أ. الاحساس بالفراغ واللامعنى والشعور باليأس والملل، وضعف الثقة بالنفس أو ما يسمى بالقلق الوجودي.

ب. النزعة الى رفض القيم، وعدم الالتزام بالقوانين والعادات والتقاليد، والشعور بالغضب والاستياء او ما يصطلح عليه بالتمرد النفسي.

ج. السلوك غير الناضج انفعالياً، والذي لا يتناسب مع العادات والتقاليد وخاصة حينما يتعلق الفرد بثقافات لا تنسجم مع معايير مجتمعاتنا.

د. الاندفاعية: وهي عدم القدرة على ضبط النفس، ومعالجة الانفعالات السلبية.

هـ. الانحراف نحو السلبية والتعصب والبعد عن الوسطية والاعتدال. المعتقدات اللاعقلانية (مجلي، 2011).

نظرية التحليل النفسي

نظرية علم النفس الفردي لآدلر(1870 – 1937 ,Adler) : لقد ركز آدلر على عقدة النقص، التي تعتبر من اهم اكتشافات علم النفس الفردي، لأنها اصبحت معروفة على مستوى العالم، حتى ان اطباء نفسيين يستخدمون هذا المصطلح بكثرة في ابحاثهم، ويوجد خلف جميع انماط السلوك التي تحاول ان شعوراً بتفوق عقدة النقص تدعو الى بذل مجهودات خاصة لإخفاء مشاعر النقص التي يعاني منها. لكن الطرق التي يستخدمها مثل هذا الفرد لن تنجح، على الرغم من هدف الفرد هو التفوق على المصاعب التي تواجهه، هو يحاول اقناع نفسه على الشعور بالتفوق دون بذل انه محاولة حقيقية للتغلب على العقبات والصعوبات التي تعترض طريقة. حتى لو اننا نظرنا الى ردود افعالهم فأننا قد نظن انها بلا هدف، وأنها غير قادرة على

تحسين الموقف، ولكن عندما نتمكن من فهمها فأننا سوف نرى انهم مشغولون بمحاولة الوصول الى حالة يمكن لهم فيها الشعور بأنهم ملائمون، ولكنهم فقدوا الامل في تغيير وضعهم. وهم عندما شعروا بالضعف خلقوا مواقف تسمح لهم بالشعور بالقوة، وهذا هو الخطأ، لأنهم لا يدربون أنفسهم حتى يصبحوا أكثر قوة وأكثر ملائمة، وحتى ان كان ذلك المظهر الزائف لا يقنع أحد سواهم (ادلر ، 2005).

ويمكن التعبير عن عقدة النقص والقصور بألاف الطرق المختلفة والاساليب، وتكون هذه الاساليب والطرق مأخوذة من اسلوب الحياة، ومن اجل التخلص من مشاعر النقص والقصور يلجا الفرد للتعويض (ماضي ، 2014).

ويمكن عزو التلوث النفسي لدى الشباب الى ظروف خاصة يمر بها الشاب في طفولته كالرفض والاهمال من قبل المجتمع والعجز الذي يسهم في تكوين مفاهيم وتصورات عن العالم ، فينشئ بنتيجتها اسلوب حياة منحرفاً . ان السلوك اللاسوي وفق نظرية أدلر هو ناتج عن وجود اعتقاد خاطئ لدى الفرد حول الذات والعالم الذي ينتمي اليه: وذلك لكون الفرد يسعى الى تحقيق اهداف خاطئة واسلوب حياة خاطئة، وبتالي يلجا الفرد الى اشكال مختلفة من سلوك الشاذ بهدف حماية اعتقاده عن ذاته (هريدي، 2011).

نظرية اريكسون (Erikson):

وضع اريكسون ثماني مراحل للنمو وأبرزها المرحلة الخامسة المتمثلة ب (الهوية مقابل ازمة الهوية). واشار اريكسون الى ان للهوية قيمة وأخصها في مرحلة الشباب، لان مسالة الهوية اساسية لهم ، لأنها تشمل هوية الفرد، ولذلك يشعر اريكسون ان تشكيل شخصية الفرد وقبوله مهمة غير سهلة ، ويجب ان تواجه بالحل خلال هذه المرحلة من العمر، لذا يتوجب

على الفرد تكوين صورة واضحة عن نفسه ، بحيث تكون ذات معنى وقيمة ، من خلال استلهام الماضي وفاعلية الحاضر والتوجه نحو المستقبل، كما تتكامل صورة الهوية الذاتية حينما يحصل تطابق بين ما يعتقده عن الفرد عن نفسه مع ما يعتقده الاخرون عنه (Kroger, 2004).

والاشخاص الذين يخرجون من هذه المرحلة الصعبة سيشعرون بشعور قوي بالهوية فيكونون قادرين على مواجهة واقعهم وهم واثقون من أنفسهم لان الفرد يجرب فيها ادوار وايدولوجيات مختلفة من اجل يحدد ايهما أفضل اما أولئك الذين يخفقون في تحقيق الهوية فانهم يعانون من ازمة تسبب اضطراب الدور ولذلك سيكونون في وضع لا يعرفون من هم؟ وما هو انتماؤهم؟ ويبحثون عن هوية (سلبية) مخالفة لتلك التي يفرضها المجتمع (سلمان، علوان، 2015).

وبذلك يمكن عزو التلوث النفسي في ضوء نظرية اريكسون الى الخلل في البيئة الاجتماعية والثقافة التي يتفاعل فيها الفرد من جهة، والى الاخفاقات التي تمثيل في فشل الفرد في تحقيق مطالب نموه من جهة اخرى. ان نظرية أريكسون هي أقرب نظرية الى مفهوم التلوث النفسي، وقد تبنتها في تفسير هذا المفهوم (هريدي، 2011).

نظرية التحليل التفاعلي لإريك بيرن(Eric Bern, 1910 – 1970) :

يرى بيرن انه توجد ثلاثة انظمة اساسية تتكون منها الشخصية ، وهي انا الاب وتتضمن القوانين والمسموحات والممنوعات، انا الراشد وهي الانا الحقيقة والواقعية والمنظمة للشخصية في تعاملها مع محيطها والتي تطور بشكل تدريجي من تفاعل الفرد مع البيئة الخارجية والداخلية، انا الطفل وهي الطهر والنقاء، وأحيانا الشر والرغبات الأولية أو القديمة هي

ليست مشوشة بل منظمة بشكل جيد ، وهي تقرر ما هو الشيء الذي يجب تسجيله ونقله من الوالدين، وحالات الانا هذه يمكن ملاحظتها من خلال سلوك الفرد في إطار تفاعل (ابو اسعد، وعربيات، 2011).

يفترض بيرن ان الاضطراب النفسي والسلوك اللاسوي يشمل اضطرابا بنيويا واخر وظيفيا، حيث ان البنيوي ينطوي على تشوهات البنية النفسية لحالات الانا عن طريق الابعاد والافساد، اذ في الابعاد احدى حالات الانا تبعد الحالات الاخرى بصورة دفاعية وتسود السلوك، وفي حالة الافساد تقتحم حالة مجاورة من حالات الانا عنوة حالة الانا الراشد. اما الاضطراب الوظيفي فتكون فيه حدود الانا يمكن النفاذ منها أو اختراقها، وذلك يؤدي الى تشوش الطاقة الانفعالية أو تغيرها من حالة من حالات الانا الى اخرى، وبذلك يعد السلوك المضطرب هنا متعلما ، وللوالدين اهمية في تطويره عبر سيادة النص السلبي والمقصود بالنص السلبي: مخطط حياة الشخص نتيجة تفاعل مع الاخرين. (عبد الحافظ ، 2000)

وبذلك يمكن عزو التلوث النفسي وفق نظرية التحليل التبادلي الى الخلل البنيوي والوظيفي لدى الفرد ، والذي نتج عن تفاعله في البيئة الاسرية الضيقة وتفاعله في البيئة الاجتماعية، بكل ما في البيئتين من سلوكيات شاذة يمكن للفرد كي يتعلمها ويكتسبها (وريدات، 2017).

النظرية السلوكية:

يرى اصحاب هذه النظرية ان السلوك الانساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها اثناء مراحل نموه المختلفة، وان عملية التعلم تحدث نتيجة وجود دافع ومثير واستجابة، بمعنى إذا وجد الدافع والمثير حدثت الاستجابة، ولكي يقوى الربط بين المثير والاستجابة لا بد من تعزيز. وقت أكد واطسون على ان مظاهر السلوك كلها متعلمة حتى

التـي تبـدو فطريـة أو غريزيـة، وان سـلوك الفـرد قابـل للتعـديل والتغييـر بإيجـاد ظـروف واجـواء تعليميـة معينـة، فـالتعلم عنـده هـو اسـاس فهـم للسـلوك، كمـا أكـد علـى التـأثير السـيادي للبيئـة ، وأنكر الخصائص الوراثية (ماضي، 2014).

ينظر واطسون الى السلوك اللاسوي على انه سلوك متعلم وهو عبارة عن عادات سلوكية سلبية اكتسبها الفرد للحصول على تعزيز أو تحقيق الرغبات، ويكون تعلم الفرد لهذا السلوك بواسطة ملاحظة نماذج سالبة، أو من خلال سلوك طرق سالبة نتج عنها تعزيزها ما .وعلى نحو مغاير انتقد باندورا في نظريته التعلم الاجتماعي بشدة سكنر على الضبط الكامل للبيئة، واكد على التفاعل المستمر والمقابل بين الفرد والبيئة، اذ رأى ان كلا من السلوك والعوامل الشخصية الداخلية يما في ذلك .المعتقدات والافكار، والتفضيلات، والتوقعات (وريدات، 2017).

النظرية المعرفية السلوكية:

تركز النظرية المعرفية السلوكية على ان الافراد يولدون بإمكانيات من اجل التفكير العقلي، ولكنهم يولدون ايضا بنزعات نحو التفكير غير العقلاني ، ويملون للسقوط كضحايا بسبب معتقداتهم غير العقلانية التي تؤثر عليهم، اذ تهتم هذه النظرية بالجوانب العقلية والمعرفية، وتعديل السلوك الظاهرة من خلال التأثير في عمليات التفكير. الادراك والانتباه والتركيز والتخليل. لدى الفرد. والمعتقدات والافكار غير العقلانية تنتج عن نمطين من الاختلال الوظيفي المعرفي، يتمثل النمط الأول في اختلال الاداء المعرفي أو العمليات المعرفية، بينما يتمثل النمط الثاني في اختلال المحتوى المعرفي جراء التشويهات المعرفية. وبذلك تقوم النظرية المعرفية السلوكية على ثلاث فرضيات اساسية من خلالها يتضح المنهج التفسيري والعلاجي لهذا النظرية ، وهذه الفرضيات هي:

- الانشطة المعرفية تؤثر في السلوك.
- الانشطة المعرفية من الممكن مراقبتها وتغيرها.
- التغير المرغوب للسلوك قد يتم من خلال التغير المعرفي.

وبذلك يلاحظ ان ثقافة أي مجتمع بشقيها المعنوي والمادي إذا ما اعتراها التلوث سواء كان ذلك بفعل الغزو الثقافي أو الاتصال والاحتكاك الحضاري، فان هذا التلوث الثقافي سينتج عنه تلوث فكري وتشوه معرفي وبالتالي تلوثا نفسيا (وريدات، 2017).

وقد وفق لفايجوتسكي حسب نظرية الثقافة الاجتماعية، في ان التطور المعرفي يكتسب من خلال الثقافة، والثقافة تكتسب التطور المعرفي من محتوى التفكير والمعرفة، وتزوده بوسائل التفكير وادوات التكيف العقلي، بمعنى ان الثقافة تعلم الفرد كلا من: ماذا يفكر؟ وكيف يفكر؟ (Doolittle, 1997).

النظريات التكاملية:

يرى اصحاب هذه النظريات ان اضطراب في السلوك هو محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل يرجع بعضها منها الى عوامل بيولوجية ، وبعضها الاخر الى عوامل نفسية أو عقلية ، واخرى الى عوامل البيئة المحيطة، ولذلك تمثل هذه النظريات الاتجاه السائد في الوقت الحاضر. وقد اشار (جلوك والينور) الى ان الاشخاص الذين يعيشون في الحياة الحضرية المختلفة يتميزون بعدد وافر من العوامل التي واجهتهم في حياتهم المبكرة ، واثرت على تكوينهم والذي قد يجعلهم منحرفين. اما العوامل الفرعية فلا تكون وحدها سبباً للانحراف المتكرر الذي دائما يكون ورائه مجموعة من العوامل العامة المركبة النظرية النفسية الاجتماعية هي المجموعة التي تضم في تفسيرها العوامل الذاتية والعوامل الذاتية والعوامل البيئية معاً (عبد الحفيظ، 2000).

لذلك فان الإطار المرجعي لهذه النظريات يحتوي في نطاقه تألقا بين النظرية النفسية والنظريات الاجتماعية، وذلك لان النظرية النفسية تركز على علاقة الفرد بالجوانب الشخصية المختلفة مثل: النفسية أو العقلية أو جسمية. اما النظريات الاجتماعية فأنها تهتم في البيئة سواء كانت بيئة داخلية أو بيئة خارجية. لذلك تعتبر النظرية النفسية الاجتماعية السلوك المنحرف ناتجاً عن فشل بين الضوابط الشخصية الداخلية والخارجية في ايجاد اتساق بين السلوك وبين والمعايير الاجتماعية، ويطلق عليها اسم نظرية الضوابط الاجتماعية الداخلية والخارجية (طراد، 2012).

ترى النظريات النفسية والاجتماعية ان السلوك المنحرف ناشئ عن فشل بين الضغوط الشخصية الداخلية والاجتماعية الخارجية في ايجاد اتساق بين السلوك والمعايير الاجتماعية ، وهو ما يسمى نظرية الضوابط الشخصية الداخلية والاجتماعية الخارجية في ايجاد اتساق بين السلوك والمعايير الاجتماعية ، وهو ما يسمى بنظرية الضوابط الاجتماعية الداخلية والخارجية (سلمان، علوان، 2015).

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات البحثية في موضوع التلوث النفسي، ويستعرض هذا الفصل أهم الدراسات العربية والأجنبية:

اجري (الزعبي، 2019) دراسة بعنوان التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الاردن سنة 2017، هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الاردن في جامعات اقليم الشمال تبعاً لمتغير (الجنس، نوع الجامعة، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات التعطل عن العمل)، وطبق مقياس التلوث النفسي.

وقد اختار الباحث عينه عشوائية بسيطة مكونه من (413) خريجاً وخريجة من الخريجين العاطلين عن العمل الذين تم التوصل إليهم عن طريق ديوان الخدمة المدنية. وقد اظهرت نتائج الدراسة ان مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الاردن مرتفعة. واظهرت النتائج على وجود فروق ظاهرية على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل. حيث جاءت ثلاثة ابعاد بمستوى مرتفع، وبعد واحد بمستوى منخفض، وقد جاء البعد الرابع (الفوضوية) في المرتبة الأولى بمستوى (مرتفع)، وفي المرتبة الثانية البعد الثاني (عدم الالتزام بالمعايير) بمستوى (مرتفع)، ومن ثم البعد الأول (التنكر للهوية) في المرتبة الثالثة بمستوى (مرتفع)، ومن ثم البعد الثالث (عدم الاحساس بالقيمة وفقدان المعنى والهدف والتفكير بالانتحار) في المرتبة الاخيرة الرابعة بمستوى(منخفض).

في حين هدفت دراسة (نعمة، 2018) بعنوان التلوث النفسي لموظفي جامعة بغداد، الى التعرف على التلوث النفسي لدى موظفي جامعة بغداد، تبعاً للمتغيرات الاتية: الجنس (ذكر \ انثى)، الوظيفة (تدريسي \ اداري). وقامت الباحثة ببناء المقياس والانتماء على الادبيات والمقاييس السابقة والإطار النظري. فقد صاغت الباحثة عدد من الفقرات لمقياس التلوث النفسي. وقد اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية من كليات فرع (كليات الصيدلة والعلوم الاسلامية واللغات والآداب) من (المدرسين والإداريين) ومن (الذكور والاناث) للعام الدراسي (2014 – 2015)، وتتضمن عينة البحث (400) مدرس وموظف . واظهرت النتائج الى وجود مستوى من التلوث النفسي لدى موظفي جامعة بغداد (فرع الوزارية) (مدرسين اداريين) مستوى مرتفع. وبينت الدراسة عدم توفر فروق ذات دلالة احصائية بين موظفي جامعة بغداد (فرع الوزارية) (مدرسين \ اداريين) في مستوى التلوث النفسي يعزى لمتغير الجنس، يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين موظفي جامعة بغداد (فرع الوزارية) (مدرسين \ اداريين) في مستوى التلوث النفسي لمتغير الوظيفة. وانه لا يوجد أثر للتفاعل (الجنس والوظيفة) في متغير التلوث النفسي لدى موظفي جامعة بغداد (فرع الوزارية) (مدرسين \ اداريين).

قام (سليمان، 2018) بدراسة بعنوان ازمة الهوية وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية جامعة الانبار العراق .

وهدفت الدراسة الى التعرف على مستوى ازمة الهوية، ودلالة الفروق في ازمة الهوية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص لدى طلبة المرحلة الاعدادية . والتعرف على مستوى التلوث النفسي ودلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس والتخصص لدى افراد العينة . لقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية. اختار الباحث (120) طالباً وطالبة من (6) مدارس في محافظة

الانبار. واستخدم الباحث مقياسين أولا مقياس ازمة الهوية ومقياس التلوث النفسي. واشارت نتائج الى: وجود ازمة هوية لدى طلال المرحلة الاعدادية. عدم وجود فروق في ازمة الهوية لدى افراد العينة من حيث الجنس واشارت النتائج الى ان العينة تعاني من التلوث النفسي بشكل عام. وجود فروق في درجات افراد العينة في مستوى التلوث النفسي من حيث الجنس لصالح الذكور. من حيث التخصص لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات العينة.

في حين اجري (خوالدة، والتلاهين، 2017) دراسة بعنوان: التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات الاردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. وهدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات الاردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجامعة، السنة الدراسية، النوع الاجتماعي، التخصص). وقد استخدم مقياس التلوث النفسي. وقد اختار الباحثان العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من كل جامعة، والمكونة من (1430) طالباً وطالبة ، يتوزعون على (3) جامعات خاصة، و(3) جامعات حكومية. ويمثلون ما نسبته (31%) من المجموع الكلي للجامعات. واظهرت النتائج ان مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات في الاردن بشكل عام كان متوسطاً. وتبين ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات في الاردن وفقاً لمتغير (النوع الاجتماعي) لصالح الاناث. ولا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات في الاردن وفقاً لمتغير (نوع الجامعة. ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات في الاردن وفقاً لمتغير (التخصص العلمي) عند الكليات العلمية لصالح الكليات العلمية، وهذا يدل على ان التلوث النفسي عند طلبة الكليات العلمية اقل منه عند طلبة الكليات الانسانية. ووجود فروق ذات دلالة احصائية لمستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات في الاردن وفقاً لمتغير (السنة

الدراسية) لصالح طلبه فئة (السنة الرابعة) عند مقارنتها مع الفئات الاخرى، وهذا يدل الى التلوث النفسي عند طلبة السنة الدراسية الرابعة اقل من طلبة باقي السنوات.

وبحث (وريدات، 2017) في تشكل هوية الانا وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، وهدفت الى التعرف على العلاقة بين تشكل هوية الانا والتلوث النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية والكشف عن الفروق في ابعاد هوية الانا الايديولوجية والاجتماعية (التشتت، الانغلاق، التعليق، التحقيق)، والفروق في التلوث النفسي ومجالاته وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، مكان السكن، الجامعة، التخصص، السنة الدراسية). وتم تطبيق مقاسين: أولاً مقياس الهوية الموضوعية لآدمز وينيون (1989) الذي قام بتعريبه عبد الرحمن (1998)، ثانياً مقياس التلوث النفسي. تكونت العينة (1167) طالباً وطالبة من طلبة جامعات (الخليل، بيت لحم، القدس بيرزيت، تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية. واشارت النتائج ان افراد العينة توزعوا على الرتب التصنيفية لهوية الانا الذين تم تصنيفهم ضمن رتب الهوية الخالصة (42.9%). واحتل المرتبة الأولى مجال التنكر للهوية الحضارية والاساءة اليها بنسبة (54%)، وثم مجال الفوضوية بنسبة (53%)، ثم مجال التعلق بالمظاهر الشكلية الاجنبية بنسبة (51%)، وفي المرتبة الاخيرة مجال التنميط بنسبة (49%). واظهرت النتائج على وجود فروق في تشتت الهوية، وتحقق الهوية الاجتماعية، وفي جميع المجالات التلوث النفسي ودرجته الكلية، تعزى لمتغير الجنس. ووجود فروق في جميع ابعاد الهوية في جميع مجالات التلوث النفسي ودرجته الكلية تعزى لمتغير (الجامعة، التخصص، مكان السكن).

اجرت الباحثة ميرة (2017) دراسة بعنوان التلوث النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد، هدفت الى التعرف على التلوث النفسي عند طلبة الجامعة. وتعرف الفروق الفردية ذات الدلالة الاحصائية في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص. وتعرف التوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد. والتعرف على العلاقة بين التلوث النفسي والتوافق الاجتماعي. واستخدمت الباحثة مقياسين أولاً: مقياس التلوث النفسي ومقياس التوافق الاجتماعي. وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، اختيار (4) كليات، وتم اختيار (250) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية (125) ذكراً و (125) انثى . واشارت النتائج الى وجود تلوث نفسي عند عينة البحث بدرجة مرتفعة، والى وجود فروق في درجة التلوث النفسي لمتغير الجنس ولصالح الذكور. وان درجة التوافق النفسي كانت منخفضة. ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين التلوث النفسي والتوافق الاجتماعي.

دراسة (روتيدو، Ryotaro et. al., 2014) بعنوان تطوير نسخة يابانية من استبيان التلوث النفسي وفحص الادراك الذي يساهم في التلوث النفسي هدفت الدراسة الى تطوير النسخة اليابانية لمقياس التلوث النفسي ، والتحقق من إمكانية مساهمة إدراكات المسؤولية والاخلاق، واسفرت نتائج الدراسة عن توزيع المقياس على (8) مجالات ، وبينت نتائج تحليل الانحدار ان الادراكات المتعلقة بالمسؤولية والاخلاق قدمت مساهمات فريدة في السيطرة على اعراض ومخاوف تلوث الاتصال، والاكتئاب والقلق، وسمات الشخصية .

دراسة كاريسي (Carraresi et. al., 2013) التلوث النفسي في الوسواس القهري : دوره في العلاقة بين قابلية الاشمئزاز والخوف من التلوث هدفت التعرف على العلاقة الارتباطية بين التلوث النفسي والميل نحو الاشمئزاز، والقلق، والاكتئاب، وتكونت عينة

الدراسة من (83) مريضاً من مرضى الوسواس القهري، واظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط كبير بين الميل نحو الاشمئزاز والخوف من التلوث ، والسيطرة على اعراض القلق والاكتئاب، كما اشارت نتائج الدراسة الى ان التلوث النفسي يؤدي دوراً وسيطاً في العلاقة بين الميل نحو الاشمئزاز والخوف من التلوث .

فيما هدفت دراسة (الشمسي، ومبارك 2010) الى معرفة مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد، والفروق ذات الدلالة الاحصائية في التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد تبعا للمتغيرات الاتية: النوع (ذكر \ انثى)، والتخصص (العلمي \ الانساني)، والمستوى الدراسي (الأول \ الثاني \ الثالث \ الرابع). وقد استعمل الباحثان مقياس التلوث النفسي. وقد اختار الباحثان عينة الطبقية العشوائية ، لكون المجتمع يتألف من كليات انسانية وعلمية ، وتم اختيارهم عن طريق النسبة المئوية، وقد تم اخذ نسبة (1%) من المجتمع الاصلي البالغ عددهم (41151) طالباً وطالبة ، وقد بلغ حجم العينة (411) طالباً وطالبة. واشارت النتائج الى ان طلبة جامعة بغداد ليس لديهم تلوث نفسي. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التلوث النفسي تبعا للمتغيرات التالية: من حيث الجنس لا توجد فروق بين الذكور والاناث في التلوث النفسي. من حيث التخصص يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين التخصص العلمي والتخصص الانساني، ولصالح التخصص الانساني في التلوث. من حيث الصف لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الصفوف الاربعة في التلوث النفسي.

دراسة جيسي (Jesse et al., 2008) بعنوان استكشاف العلاقة بين التلوث النفسي واعراض الوسواس القهري هدفت الى استكشاف العلاقة الترابطية بين التلوث النفسي واعراض الوسواس القهري ، وتكونت عينة الدراسة من (257) طالباً جامعياً من جنسيات مختلفة من

(القوقاز) ومن جزر المحيط الهادئ، من اصول اسبانية، وافريقية، واظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين التلوث النفسي والشعور بالذنب والاشمئزاز، وبينت النتائج انه يمكن التنبؤ بالتلوث النفسي من خلال مظاهر الوسواس القهري.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة في الدراسة الحالية توصلت الباحثة الى مؤشرات عامة التي افادت الباحثة في اعداد دراستها وتنظيمها من حيث الاهداف والمنهجية والعينات والاساليب الاحصائية المستخدمة والنتائج التي توصلت اليها، ويمكن للباحثة **استعراض ذلك على النحو الاتي:**

من حيث الاهداف: أن معظم الدراسات التي تناولت التلوث النفسي هدفت الى قياس درجة التلوث النفسي ومستوياته عند طلبة الجامعات مثل دراسة (سليمان، 2018) و(الزعبي 2019) وبعضها استهدف قياس مستوى العلاقة بين التلوث النفسي ومتغيرات متنوعة معينه التوافق الاجتماعي، وتشكيل هوية الانا. ان معظم الدراسات التي تناولت التلوث النفسي اجريت في العراق والاردن وفلسطين، بسبب التغيرات في الحياة في هذه المجتمعات. اما هذه الدراسة فقد هدفت الى معرفة التلوث النفسي لدى الطلبة من عرب النقب الذين يدرسون في جامعات مختلفة، الجامعات الاسرائيلية ممثلة ب (جامعة بئر السبع) والجامعات الفلسطينية ممثلة ب (جامعة الخليل) وهذا لم تقم به الدراسات السابقة في اجراء دراسة مقارنة بين جامعتين من مجتمعين أو ثقافتين مختلفتين.

من حيث العينة: يوجد اختلاف وتباين في الدراسات السابقة فيما يخص العينة من جوانب متعددة، من حيث الحجم تباينت العينات التي طبقت الدراسات السابقة بين كونها صغيرة في

يعض الدراسات وكبيره في دراسات اخرى، ان معظم الدراسات استهدفت طلاب الجامعات وطلبة المدارس، وان الدراسات استهدفت كلا الجنسين . وافراد هذه الدراسة (485) من كلا الجنسين تراوحت اعمارهم بين (18 – 30) ، ومن جامعتين مختلفتين.

بالنسبة الى ادوات الدراسة: اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في معظم الدراسات استخدمت التي مقياس (محمد 2004)، ومنها ما اختلف من حيث عدد المجالات وعدد الفقرات الكلية للمقياس. اما فقرات مقياس التلوث النفسي في هذه الدراسة فقد تطوي بناءً على المقاييس في الدراسات السابقة ومكونه من أربعة مجالات.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها أجريت على الطلبة العرب من منطقة النقب الذين يدرسون في جامعتين مختلفتين من حيث الثقافة (دراسة مقارنة)، (جامعة بئر السبع) الثقافة الإسرائيلية، (جامعة الخليل) الثقافة العربية الإسلامية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

مقدمة:

يشمل هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، والمجتمع، والعينة وطريقة اختيارهما، كما يتضمن وصفاً لأدوات الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، والاجراءات التي تم اتباعها في تطبيق الأدوات للحصول على البيانات، وانتهاءً بالمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج.

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر وكما هي في الواقع، وهو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يقتصر مجتمع الدراسة الحالية على الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية ، والبالغ عددهم (1124) طالباً وطالبةً (جامعة بئر السبع (243) طالباً وطالبةً، وجامعة الخليل (881) طالباً وطالبةً)

ثالثاً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (485) طالباً وطالبةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول رقم (1) يوضح خصائص العينة الديموغرافية.

جدول (1): خصائص العينة الديموغرافية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	138	28.5
	أنثى	347	71.5
	المجموع	485	100.0
المستوى الدراسي	سنة أولى	210	43.3
	سنة ثانية	48	9.9
	سنة ثالثة	108	22.3
	سنة رابعة	119	24.5
	المجموع	485	100.0
الجامعة	جامعة الخليل	312	64.3
	جامعة بئر السبع	173	35.7
	المجموع	485	100.0
المعدل التراكمي	ممتاز	125	25.8
	جيد جداً	208	42.9
	جيد	119	24.5
	مقبول	33	6.8
	المجموع	485	100.0
الحالة الاجتماعية	أعزب	289	59.6
	متزوج	196	40.4
	المجموع	485	100.0

رابعاً: أداة الدراسة

مقياس التلوث النفسي

وصف المقياس:

تم الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة في موضوع التلوث النفسي، ومن الدراسات التي اعتمدت عليها الباحثة دراسة (محمد، 2004)، و(وريدات، 2017)، و(الزعبي، 2019)، و(خوالدة والتلاهين، 2017). وبناءً عليه تم تطوير مقياس الدراسة من (70) فقرة بحيث يتناسب مع بيئة الطلبة في منطقة النقب، وتكون المقياس من أربعة مجالات: المجال الأول: (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، 21 فقرة)، والمجال الثاني: (التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، 17 فقرة)، والمجال الثالث: (التخنث غير الموضوعي، 11 فقرة)، والمجال

الرابع: (الفوضوية، 21 فقرة)، ويتم الإجابة عن الفقرات الخاصة بهذه المجالات عن طريق اختيار المستجيب لإجابة على سلم الاستجابة بحسب تدريج (ليكرت) ذات البدائل الستة وهي: (موافق تماماً، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق على الإطلاق). (أنظر ملحق رقم (1)).

الخصائص السيكومترية لمقياس التلوث النفسي:

1- الصدق للمقياس

الصدق الظاهري

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس الإرشادي، وعلم النفس التربوي، والبالغ عددهم (8) محكمين، أنظر الملحق (3)، وذلك لتحديد مدى وضوح الفقرات، ودقة الصياغة اللغوية، وانتمائها للمجال، وطلب منهم إبداء أية ملاحظات حول الفقرات بالحذف أو التعديل، أو الموافقة على صحتها، وتم الأخذ بالملاحظات التي اتفق عليها المحكمون .

وفي ضوء تعديلات المحكمين التي تضمنت الحذف والإضافة والتعديل وإعادة الصياغة أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (70) فقرة، موزعة على أربعة مجالات. (أنظر الملحق رقم (2)).

صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال، وكما هو واضح في الجدول (2).

جدول (2): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات مجالات التلوث النفسي مع الدرجة الكلية للمجال.

المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (ر)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (ر)	معامل ارتباط بيرسون (ر)
المجال الأول: التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	.1	0.42**	0.00	المجال الثالث: التحدث غير الموضوعي	.39	0.71**	0.00
	.2	0.61**	0.00		.40	0.58**	0.00
	.3	0.64**	0.00		.41	0.69**	0.00
	.4	0.67**	0.00		.42	0.63**	0.00
	.5	0.64**	0.00		.43	0.68**	0.00
	.6	0.62**	0.00		.44	0.67**	0.00
	.7	0.57**	0.00		.45	0.68**	0.00
	.8	0.49**	0.00		.46	0.63**	0.00
	.9	0.73**	0.00		.47	0.71**	0.00
	.10	0.69**	0.00		.48	0.71**	0.00
	.11	0.65**	0.00		.49	0.66**	0.00
	.12	0.55**	0.00				
	.13	0.69**	0.00				
	.14	0.56**	0.00				
	.15	0.66**	0.00				
	.16	0.54**	0.00				
	.17	0.68**	0.00				
	.18	0.60**	0.00	المجال الرابع: الفوضوية	.50	.52**0	0.00
	.19	0.42**	0.00		.51	.55**0	0.00
	.20	0.48**	0.00		.52	.53**0	0.00
	.21	0.48**	0.00		.53	.54**0	0.00
المجال الثاني: التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	.22	0.72**	0.00		.54	0.60**	0.00
	.23	0.75**	0.00		.55	0.73**	0.00
	.24	0.75**	0.00		.56	0.60**	0.00
	.25	0.57**	0.00		.57	0.63**	0.00
	.26	0.75**	0.00		.58	0.62**	0.00
	.27	0.68**	0.00		.59	0.59**	0.00
	.28	0.73**	0.00		.60	0.62**	0.00
	.29	0.69**	0.00		.61	0.64**	0.00
	.30	0.79**	0.00		.62	0.68**	0.00
	.31	0.80**	0.00		.63	0.64**	0.00
	.32	0.59**	0.00		.64	0.71**	0.00
	.33	0.74**	0.00		.65	0.61**	0.00
	.34	0.75**	0.00		.66	0.64**	0.00
	.35	0.76**	0.00		.67	0.61**	0.00
	.36	0.60**	0.00		.68	0.63**	0.00
	.37	0.75**	0.00		.69	0.65**	0.00
	.38	0.69**	0.00		.70	0.60**	0.00

** دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)

تشير البيانات الواردة في الجدول (2) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات كل مجال من مجالات التلوث النفسي، مما يدل على انتماء كل فقرة إلى المجال والمقياس ككل.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط درجة كل مجال من مجالات التلوث النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس.

	الدرجة الكلية للتلوث النفسي	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	التخنث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي)
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	0.86**	1		
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	0.91**	0.77**	1	
التخنث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي)	0.77**	0.46**	0.59**	1
الفوضوية	0.88**	0.59**	0.67**	0.72**

*** * دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)**

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (3) أن جميع قيم مصفوفة ارتباط درجة كل مجال من مجالات مقياس التلوث النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، حيث إن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس جاء مرتفعاً، إضافة لوجود علاقة ارتباطية عالية بين مجالات المقياس المختلفة، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات ومجالات المقياس وأنها تشترك معا في قياس التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية.

2- الثبات:

الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4): معاملات الثبات لمقياس التلوث النفسي بطريقة الاتساق الداخلي

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا معامل الثبات
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	21	0.88
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	17	0.93
التخنث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي)	11	0.87
الفوضوية	21	0.91
الدرجة الكلية للمقياس	**70**	**0.93**

تشير المعطيات الواردة في الجدول (4) الى أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع مجالات المقياس وللدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة، حيث تراوحت قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات المقياس بين (0.87 – 0.93)، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.93)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تعمل هذه الطريقة على حساب معامل الارتباط (R) بين درجات نصفي المقياس، بحيث يتم تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، ويتم أيجاد مجموع درجات المفحوصون لكل نصف من المقياس، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وتم استخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح، ومعادلة جتمان، وكما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): معاملات الثبات لمقياس التلوث النفسي بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	عدد الفقرات	التجزئة النصفية		
		معامل الارتباط	معامل سبيرمان براون المصحح	معامل جتمان
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	21	0.74	0.85	0.84*
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	17	0.82	0.90	0.90*
التخنث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي)	11	0.68	0.81	0.81*
الفوضوية	21	0.73	0.85	0.85*
الدرجة الكلية للمقياس	**70**	**0.68**	**0.81****	**0.81**

(*) يتم اعتماد معامل جتمان في حال عدم تساوي نصفي المقياس// (**) يتم اعتماد معامل سبيرمان براون في حال تساوي نصفي المقياس

تشير المعطيات الواردة في الجدول (5) أن قيمة معامل الثبات لجميع مجالات المقياس وللدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة، حيث تراوحت قيم معامل جتمان بين (0.81 – 0.90)، وبلغ معامل سبيرمان براون المصحح للدرجة الكلية للمقياس (0.81)، وهذا يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة.

تصحيح مقياس التلوث النفسي:

احتساب فئات مقياس التلوث النفسي:

بما أن المقياس يتكون من سلم استجابة سداسي، تم حساب فئات مقياس التلوث النفسي لتحديد مستوى الحكم على متغيرات الدراسة، هل هي مرتفعة أم منخفضة، أم متوسطة؟ وفق المعادلة التالية:

مدى المقياس = الحد الأعلى للمقياس–الحد الأدنى للمقياس = (6–1) = 5

عدد الفئات = 3

طول الفئة = مدى المقياس ÷ عدد الفئات

= 5 ÷ 3 = 1.66

بإضافة طول الفئة (1.66) للحد الأدنى لكل فئة نحصل على فئات المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول (6):

جدول (6): المحك المعتمد في الدراسة الحالية لتحديد درجة الموافقة على مقياس التلوث النفسي

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي (%)	درجة الموافقة
2.66-1.00	% 44.4 - % 16.7	منخفضة
4.33-2.67	% 72.2 - % 44.5	متوسطة
6.00-4.34	% 100 - % 72.3	مرتفعة

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء الدراسة وفق عدد من المراحل وهي:

1. تجهيز مقياس التلوث النفسي، وتطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية (الخليل، وبئر السبع)، بلغ قوامها (80) طالباً وطالبة، بهدف احتساب الصدق والثبات لأداة الدراسة.
2. الحصول على كتاب تسهيل المهمة من عمادة البحث العلمي في جامعة الخليل لغايات عرضه على الجامعات موضع الاهتمام بالدراسة للحصول على الموافقة على تطبيق الدراسة على طلبة الجامعات موضع الدراسة، أنظر ملحق ().
3. توزيع المقياس على أفراد عينة الدراسة.
4. جمع البيانات؛ حيث بلغ عدد النسخ من المقياس التي تم توزيعها (500) نسخة، استعيد منها (490) نسخة، تم استبعاد (5) نسخ منها لعدم اكتمال الإجابة فيها، ليصبح عدد النسخ التي كانت صالحة للمعالجة الإحصائية (485) نسخة.
5. قامت الباحثة بترميز الاستمارات وادخالها للحاسوب تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية عليها باستخدام حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

الجنس (ذكور، إناث).

المستوى الدراسي ، وله أربعة مستويات: سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، وسنة رابعة.

الجامعة وله مستويان: جامعة الخليل، وجامعة بئر السبع.

المعدل التراكمي وله أربعة مستويات: ممتاز، جيد جداً، جيد، ومقبول.

الحالة الاجتماعية وله مستويان: أعزب، ومتزوج.

المتغيرات التابعة:

التلوث النفسي بمجالاته الأربعة.

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الباحثة في تحليل بيانات دراستها بعد تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة، حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام الإحصاءات الآتية:

- التكرارات والأوزان النسبية.
- المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.
- اختبار كرونباخ ألفا لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- معامل ارتباط سبيرمان براون، ومعامل جتمان للتأكد من الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة صدق فقرات المقياس.
- اختبار (ت) (Independent samples T Test)، لمعرفة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للمقارنة بين المتوسطات أو التوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق بين المتوسطات.
- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية لإيجاد مصدر الفروق.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تضمن هذا الفصل تحليلاً إحصائياً للبيانات الناتجة عن الدراسة، وذلك من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة وفحص فرضياتها.

نتائج سؤال الدراسة الأول: ما مستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية. وذلك كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل وجامعة بئر السبع

الرقم	المجال	جامعة الخليل			جامعة بئر السبع			مستوى التلوث النفسي العام		
		م. ح	ح. ع	درجة التقدير	م. ح	ح. ع	درجة التقدير	م. ح	ح. ع	درجة التقدير
1	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	3.12	0.82	متوسطة	3.96	0.79	متوسطة	3.54	0.81	متوسطة
2	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	2.52	1.10	منخفضة	3.80	0.94	متوسطة	3.16	1.02	متوسطة
3	التخنث غير الموضوعي	2.39	1.14	منخفضة	2.65	0.88	منخفضة	2.52	1.01	منخفضة
4	الفوضوية	2.67	1.03	متوسطة	3.20	0.89	متوسطة	2.94	0.96	متوسطة
الدرجة الكلية للتلوث النفسي		**2.68**	**1.02**	**متوسطة**	**3.40**	**0.88**	**متوسطة**	**3.04**	**0.95**	**متوسطة**

م.ح = المتوسط الحسابي، ح. ع= الانحراف المعياري

تشير البيانات الواردة في الجدول (7) الى أن الدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعتي الخليل وبئر السبع كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب

الدارسين في جامعتي الخليل وبئر السبع (3.04) وانحراف معياري (0.95)، حيث كانت في جامعة الخليل (2.68) وانحراف معياري (1.02)، بينما في جامع بئر السبع (3.40) وانحراف معياري (0.88).

أما ترتيب مجالات التلوث النفسي فقد جاءت كالتالي: مجال " التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها" في المركز الأول، بمتوسط حسابي بلغ (3.54) وانحراف معياري (0.81)، وجاء مجال " التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية" في المركز الثاني، بمتوسط حسابي بلغ (3.16) وانحراف معياري (1.02)، وجاء مجال " الفوضوية" في المركز الثالث، بمتوسط حسابي بلغ (2.94) وانحراف معياري (0.96)، وجاء مجال " التخنث غير الموضوعي" في المركز الرابع، بمتوسط حسابي بلغ (2.52) وانحراف معياري (0.96).

نتائج سؤال الدراسة الثاني: هل تختلف تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية)؟

قامت الباحثة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني من خلال فحص الفرضيات الصفرية المنبثقة عنه:

الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية الصفرية الأولى، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample t-test) لمستوى التلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس، ويبينه الجدول (8).

جدول (8) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات تقديريات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	ذكر	138	3.60	0.92	2.88**	0.00
	أنثى	347	3.34	0.89		
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	ذكر	138	3.40	1.14	5.00**	0.00
	أنثى	347	2.81	1.20		
التخنث غير الموضوعي	ذكر	138	2.65	1.06	2.19*	0.03
	أنثى	347	2.42	1.05		
الفوضوية	ذكر	138	2.99	0.93	1.98*	0.05
	أنثى	347	2.80	1.04		
الدرجة الكلية للتلوث النفسي	ذكر	138	3.16	0.82	3.60**	0.00
	أنثى	347	2.84	0.91		

****دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 483**

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96، قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تعزى لمتغير الجنس. حيث كانت قيم (ت) المحسوبة للدرجة الكلية أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق في درجة التلوث النفسي لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (3.16) مقابل (2.84) للإناث، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الأولى.

الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

لفحص الفرضية الصفرية الثانية، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وذلك كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	سنة أولى	210	3.77	0.75
	سنة ثانية	48	3.82	0.85
	سنة ثالثة	108	3.12	0.84
	سنة رابعة	119	2.95	0.93
	المجموع	**485**	**3.42**	**0.90**
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	سنة أولى	210	3.56	1.04
	سنة ثانية	48	3.45	1.19
	سنة ثالثة	108	2.52	1.10
	سنة رابعة	119	2.52	1.10
	المجموع	**485**	**2.98**	**1.21**
التخنث غير الموضوعي	سنة أولى	210	2.99	1.10
	سنة ثانية	48	2.87	1.01
	سنة ثالثة	108	2.13	0.91
	سنة رابعة	119	1.94	0.87
	المجموع	**485**	**2.48**	**1.06**
الفوضوية	سنة أولى	210	3.24	0.92
	سنة ثانية	48	3.32	0.90
	سنة ثالثة	108	2.50	0.95
	سنة رابعة	119	2.42	0.97
	المجموع	**485**	**2.86**	**1.01**
الدرجة الكلية للتلوث النفسي	سنة أولى	210	3.39	0.74
	سنة ثانية	48	3.36	0.81
	سنة ثالثة	108	2.57	0.81
	سنة رابعة	119	2.46	0.81
	المجموع	**485**	**2.93**	**0.89**

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي. وللتحقق من دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (10):

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	بين المجموعات	61.17	3	20.39	29.32**	0.00
	داخل المجموعات	334.46	481	0.70		
	المجموع	395.63	484	------		
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	بين المجموعات	116.00	3	38.67	31.42**	0.00
	داخل المجموعات	591.92	481	1.23		
	المجموع	707.92	484	------		
التخنث غير الموضوعي	بين المجموعات	86.17	3	28.72	30.25**	0.00
	داخل المجموعات	456.68	481	0.95		
	المجموع	542.84	484	------		
الفوضوية	بين المجموعات	77.36	3	25.79	29.71**	0.00
	داخل المجموعات	417.46	481	0.87		
	المجموع	494.82	484	------		
الدرجة الكلية للتلوث النفسي	بين المجموعات	83.33	3	27.78	44.06**	0.00
	داخل المجموعات	303.24	481	0.63		
	المجموع	386.56	484	------		

**** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).** *** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)**

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي. حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة للدرجة الكلية للتلوث النفسي أصغر من (0.05) ودالة إحصائياً.

ولإيجاد مصدر الفروق، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (11).

جدول (11): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	سنة ثالثة	سنة رابعة
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	سنة أولى	3.77	0.64*	0.70*
	سنة ثانية	3.82	0.82*	0.87*
	سنة ثالثة	3.12		-----
	سنة رابعة	2.95	-----	
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	سنة أولى	3.56	1.04*	0.93*
	سنة ثانية	3.45	1.04*	0.93*
	سنة ثالثة	2.52		-----
	سنة رابعة	2.52	-----	
التخنث غير الموضوعي	سنة أولى	2.99	0.86*	0.74*
	سنة ثانية	2.87	1.05*	0.93*
	سنة ثالثة	2.13		-----
	سنة رابعة	1.94	-----	
الفوضوية	سنة أولى	3.24	0.74*	0.82*
	سنة ثانية	3.32	0.82*	0.90*
	سنة ثالثة	2.50		-----
	سنة رابعة	2.42	-----	
الدرجة الكلية للتلوث النفسي	سنة أولى	3.39	0.82*	0.79*
	سنة ثانية	3.36	0.93*	0.90*
	سنة ثالثة	2.57		-----
	سنة رابعة	2.46	-----	

*** الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)**

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (11) إلى أن الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كانت بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثالثة والرابعة، وبين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة والرابعة ، ولصالح طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثانية الذين كان التلوث النفسي عندهم أعلى.

الفرضية الصفرية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير الجامعة.

لفحص الفرضية الصفرية الثالثة، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample t-test) لدرجة التلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة، ويبينه الجدول (12).

جدول (12) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات تقديريات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لدرجة التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغير الجامعة.

المتغير	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	جامعة الخليل	312	3.12	0.82	11.02**	0.00
	جامعة بئر السبع	173	3.96	0.79		
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	جامعة الخليل	312	2.52	1.10	12.91**	0.00
	جامعة بئر السبع	173	3.80	0.94		
التخنث غير الموضوعي	جامعة الخليل	312	2.39	1.14	2.60**	0.01
	جامعة بئر السبع	173	2.65	0.88		
الفوضوية	جامعة الخليل	312	2.67	1.03	5.76**	0.00
	جامعة بئر السبع	173	3.20	0.89		
الدرجة الكلية للتلوث النفسي	جامعة الخليل	312	2.67	0.91	9.34**	0.00
	جامعة بئر السبع	173	3.40	0.65		

****دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 483**

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96، قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تعزى لمتغير الجامعة. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية للتلوث النفسي (9.34) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق في مستوى التلوث النفسي لصالح جامعة بئر السبع

بمتوسط حسابي بلغ (3.40) مقابل (2.67) لجامعة الخليل، وهذا يشير إلى أن الطلبة العرب الذين يدرسون في الجامعات الإسرائيلية لديهم تلوث نفسي أكثر من الطلبة العرب الذين يدرسون في جامعة الخليل. وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثالثة.

الفرضية الصفرية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

لفحص الفرضية الصفرية الرابعة، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تعزى لمتغير المعدل التراكمي، وذلك كما هو موضح في الجدول (13).

جدول (13): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي

المتغير	المعدل التراكمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	ممتاز	125	3.44	0.99
	جيد جداً	208	3.33	0.89
	جيد	119	3.56	0.92
	مقبول	33	3.40	0.47
	المجموع	**485**	**3.42**	**0.90**
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	ممتاز	125	3.07	1.28
	جيد جداً	208	2.85	1.20
	جيد	119	3.09	1.24
	مقبول	33	3.03	0.79
	المجموع	**485**	**2.98**	**1.21**
التخنث غير الموضوعي	ممتاز	125	2.51	1.05
	جيد جداً	208	2.31	1.02
	جيد	119	2.61	1.12
	مقبول	33	3.02	0.84
	المجموع	**485**	**2.48**	**1.06**
الفوضوية	ممتاز	125	2.79	1.11
	جيد جداً	208	2.80	1.01
	جيد	119	2.93	0.98
	مقبول	33	3.24	0.55
	المجموع	**485**	**2.86**	**1.01**

المتغير	المعدل التراكمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للتلوث النفسي	ممتاز	125	2.95	0.99
	جيد جداً	208	2.82	0.87
	جيد	119	3.05	0.90
	مقبول	33	3.17	0.53
	المجموع	**485**	**2.93**	**0.89**

يتضح من الجدول (13) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي. وللتحقق من دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (14):

جدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	بين المجموعات	4.31	3	1.44	1.77	0.15
	داخل المجموعات	391.32	481	0.81		
	المجموع	395.63	484			
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	بين المجموعات	5.75	3	1.92	1.31	0.27
	داخل المجموعات	702.17	481	1.46		
	المجموع	707.92	484			
التخنث غير الموضوعي	بين المجموعات	17.77	3	5.92	5.43**	0.00
	داخل المجموعات	525.07	481	1.09		
	المجموع	542.84	484			
الفوضوية	بين المجموعات	6.74	3	2.25	2.22	0.09
	داخل المجموعات	488.07	481	1.01		
	المجموع	494.82	484			
الدرجة الكلية للتلوث النفسي	بين المجموعات	6.04	3	2.01	2.55	0.06
	داخل المجموعات	380.52	481	0.79		
	المجموع	386.56	484			

**** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).** *** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)**

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تعزى لمتغير المعدل التراكمي. حيث

كانت الدلالة الإحصائية المحسوبة للدرجة الكلية للتلوث النفسي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

الفرضية الصفرية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

لفحص الفرضية الصفرية الثالثة، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample t-test) لمستوى التلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، ويبينه الجدول (15).

جدول (15) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات تقديريات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

المتغير	الحالة الاجتماعية	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	أعزب	289	3.46	0.91	1.22	0.22
	متزوج	196	3.36	0.89		
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	أعزب	289	3.03	1.19	1.10	0.27
	متزوج	196	2.90	1.24		
التخنث غير الموضوعي	أعزب	289	2.45	1.06	0.90	0.37
	متزوج	196	2.54	1.06		
الفوضوية	أعزب	289	2.85	1.03	0.18	0.85
	متزوج	196	2.87	0.99		
الدرجة الكلية للتلوث النفسي	أعزب	289	2.95	0.89	0.36	0.72
	متزوج	196	2.92	0.90		

****دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 483**

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96، قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول (15) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. حيث

كانت قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية أصغر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05). وعليه تقبل الفرضية الصفرية الخامسة.

نتائج سؤال الدراسة الثالث: هل هناك اختلاف في مستوى التلوث النفسي ومجالاته لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) والجامعات الاسرائيلية (جامعة بئر السبع)؟

أولاً: مقارنة مستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) والجامعات الاسرائيلية (جامعة بئر السبع) حسب المجالات:

للإجابة عن السؤال الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التلوث النفسي ومجالاته لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل وجامعة بئر السبع. وكما هو موضح في الجدول (16).

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التلوث النفسي ومجالاته لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل وجامعة بئر السبع، مرتبة تنازلياً

الجامعة	الرقم في المقياس	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	درجة الموافقة
جامعة الخليل	1	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	3.12	0.82	52.0	1	متوسطة
	4	الفوضوية	2.67	1.03	44.5	2	متوسطة
	2	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	2.52	1.10	42.0	3	منخفضة
	3	التخنث غير الموضوعي	2.39	1.14	39.8	4	منخفضة
		الدرجة الكلية للتلوث النفسي	**2.67**	**1.02**	**45.5**		**متوسطة**
جامعة بئر السبع	1	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	3.96	0.79	66.0	1	متوسطة
	2	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	3.80	0.94	63.3	2	متوسطة
	4	الفوضوية	3.20	0.89	53.3	3	متوسطة
	3	التخنث غير الموضوعي	2.65	0.88	44.2	4	منخفضة
		الدرجة الكلية للتلوث النفسي	**3.40**	**0.87**	**56.7**		**متوسط مرتفع**

تشير البيانات الواردة في الجدول (16) الى أن مستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل (2.67)، وبنسبة مئوية بلغت (45.5%).

كما أن مستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع كان متوسطاً مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل (3.40)، وبنسبة مئوية بلغت (56.7%). وهذا يدل على أن الطلبة العرب من منطقة النقب لديهم مستوى تلوث نفسي أعلى من الطلبة العرب الدارسين في جامعة الخليل.

وقد جاء مجال " التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها" في المركز الأول في كلتا الجامعتين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل (3.12)، ونسبة مئوية بلغت (52.0%)، بينما كان المتوسط الحسابي لنفس المجال لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع (3.96) ونسبة مئوية (66.0%).

وجاء مجال " الفوضوية" في المركز الثاني لدى لطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل بمتوسط حسابي بلغ (2.67)، ونسبة مئوية بلغت (44.5%)، بينما جاء في المركز الثاني مجال "التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية" بمتوسط حسابي (3.80) ونسبة مئوية (63.3%) بالنسبة للطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع.

بينما جاء مجال " التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية" في المركز الثالث لدى لطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل بمتوسط حسابي بلغ (2.52)، ونسبة مئوية بلغت

(42.0%)، بينما جاء في المركز الثالث مجال "الفوضوية" بمتوسط حسابي (3.20) ونسبة مئوية (53.3%) بالنسبة للطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع.

في حين جاء في المركز الرابع مجال " التخنث غير الموضوعي" في كلتا الجامعتين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتخنث غير الموضوعي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل (2.39)، ونسبة مئوية بلغت (39.8%)، بينما كان المتوسط الحسابي لنفس المجال لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع (2.65) ونسبة مئوية (44.2%).

أما فيما يتعلق بمستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لكل مجال من مجالاته، فقد قامت الباحثة بحساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل مجال على النحو الآتي:

المجال الأول: التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمؤشرات التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها موضحة كما يلي:

أ- التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل، ويبينه الجدول (17):

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
1	4.74	1.42	79.0	1	مرتفعة	10	2.85	1.56	47.5	12	متوسطة
19	4.33	1.68	72.2	2	متوسطة	4	2.85	1.58	47.5	12	متوسطة
20	3.82	1.68	63.7	3	متوسطة	3	2.73	1.73	45.5	13	متوسطة
14	3.69	1.73	61.5	4	متوسطة	6	2.58	1.66	43.0	14	منخفضة

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
8	3.65	1.58	60.8	5	متوسطة	2	2.54	1.81	42.3	15	منخفضة
7	3.56	1.81	59.3	6	متوسطة	15	2.49	1.65	41.5	16	منخفضة
12	3.54	1.60	59.0	7	متوسطة	13	2.48	1.65	41.3	17	منخفضة
21	3.52	1.60	58.7	8	متوسطة	9	2.40	1.55	40.0	18	منخفضة
18	3.35	1.69	55.8	9	متوسطة	5	2.29	1.66	38.2	19	منخفضة
16	3.05	1.64	50.8	10	متوسطة	17	2.14	1.66	35.7	20	منخفضة
11	2.87	1.65	47.8	11	متوسطة						
الدرجة الكلية لمجال التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها		**3.12**	**1.65**	**52.0**	**متوسطة**						

تشير البيانات الواردة في الجدول (17) الى أن مستوى التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها (3.12) ونسبة مئوية (52.0%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.14 – 4.74).

ب-التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع، ويبينه الجدول (18):

جدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
19	4.97	1.37	82.8	1	مرتفعة	14	3.81	1.67	63.5	12	متوسطة
1	4.91	1.46	81.8	2	مرتفعة	8	3.80	1.64	63.3	13	متوسطة
12	4.56	1.43	76.0	3	مرتفعة	16	3.75	1.80	62.5	14	متوسطة
20	4.50	1.67	75.0	4	مرتفعة	21	3.74	1.65	62.3	15	متوسطة
18	4.42	1.63	73.7	5	مرتفعة	13	3.73	1.61	62.2	16	متوسطة
11	4.40	1.65	73.3	6	مرتفعة	5	3.61	1.49	60.2	17	متوسطة
9	4.38	1.60	73.0	7	مرتفعة	6	3.52	1.47	58.7	18	متوسطة
4	4.20	1.41	70.0	8	متوسطة	17	3.48	1.57	58.0	19	متوسطة
10	4.19	1.65	69.8	9	متوسطة	7	2.97	1.62	49.5	20	متوسطة
2	4.00	1.43	66.7	10	متوسطة	15	2.29	1.32	38.2	21	منخفضة
3	3.98	1.47	66.3	11	متوسطة						
الدرجة الكلية لمجال التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها		**3.96**	**1.65**	**66.0**	**متوسطة**						

تشير البيانات الواردة في الجدول (19) الى أن مستوى التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع كان متوسطاً،

إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها (3.96) ونسبة مئوية (66.0%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.29 – 4.97).

المجال الثاني: التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات مجال التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، كما هو موضح في الآتي:

أ- التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل، ويبينه الجدول (19):

جدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
25	3.29	1.59	54.8	1	متوسطة	30	2.48	1.54	41.3	8	منخفضة
29	2.89	1.61	48.2	2	متوسطة	37	2.42	1.63	40.3	9	منخفضة
31	2.78	1.60	46.3	3	متوسطة	33	2.39	1.57	39.8	10	منخفضة
22	2.75	1.70	45.8	4	متوسطة	36	2.33	1.65	38.8	11	منخفضة
26	2.61	1.64	43.5	5	منخفضة	27	2.27	1.62	37.8	12	منخفضة
23	2.61	1.67	43.5	5	منخفضة	32	2.14	1.58	35.7	13	منخفضة
34	2.61	1.65	43.5	5	منخفضة	28	2.12	1.44	35.3	14	منخفضة
35	2.57	1.68	42.8	6	منخفضة	38	2.12	1.56	35.3	14	منخفضة
24	2.51	1.58	41.8	7	منخفضة						
الدرجة الكلية لمجال التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية							**2.52**	**1.61**	**42.0**		**منخفضة**

تشير البيانات الواردة في الجدول (19) الى أن مستوى التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل كان منخفضاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية (2.52) ونسبة مئوية (42.0%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.12 – 3.29).

ب-التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع، ويبينه الجدول (20):

جدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
31	4.62	1.64	77.0	1	مرتفعة	23	3.77	1.40	62.8	10	متوسطة
26	4.57	1.79	76.2	2	مرتفعة	37	3.61	1.66	60.2	11	متوسطة
29	4.56	1.72	76.0	3	مرتفعة	34	3.61	1.62	60.2	11	متوسطة
35	4.33	1.75	72.2	4	متوسطة	28	3.58	1.51	59.7	12	متوسطة
25	4.25	1.44	70.8	5	متوسطة	38	3.11	1.62	51.8	13	متوسطة
30	4.17	1.56	69.5	6	متوسطة	27	3.10	1.62	51.7	14	متوسطة
22	4.13	1.74	68.8	7	متوسطة	36	2.81	1.42	46.8	15	متوسطة
24	4.07	1.56	67.8	8	متوسطة	32	2.46	1.55	41.0	16	منخفضة
33	3.83	1.72	63.8	9	متوسطة						
الدرجة الكلية لمجال التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	**3.80**	**1.61**	**63.3**		**متوسطة**						

تشير البيانات الواردة في الجدول (20) الى أن مستوى التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية (3.80) ونسبة مئوية (63.3%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.46 – 4.62).

المجال الثالث: التخنث غير الموضوعي

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات مجال التخنث غير الموضوعي، كما هو موضح في الآتي:

أ- التخنث غير الموضوعي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل، ويبينه الجدول (21):

جدول (21): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال التخنث غير الموضوعي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
40	2.84	1.65	47.3	1	متوسطة	41	2.41	1.63	40.2	7	منخفضة
46	2.67	1.67	44.5	2	متوسطة	39	2.27	1.72	37.8	8	منخفضة
49	2.51	1.60	41.8	3	منخفضة	45	2.15	1.53	35.8	9	منخفضة
44	2.50	1.69	41.7	4	منخفضة	42	2.11	1.50	35.2	10	منخفضة

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
47	2.45	1.56	40.8	5	منخفضة	43	1.96	1.57	32.7	11	منخفضة
48	2.43	1.59	40.5	6	منخفضة						
الدرجة الكلية لمجال التخنث غير الموضوعي							**2.39**	**1.61**	**39.8**	منخفضة	

تشير البيانات الواردة في الجدول (21) الى أن مستوى التخنث غير الموضوعي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل كان منخفضاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتخنث غير الموضوعي (2.39) ونسبة مئوية (39.8%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.96 – 2.84).

ب-التخنث غير الموضوعي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع، ويبينه الجدول (22):

جدول (22): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال التخنث غير الموضوعي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
40	3.97	1.56	66.2	1	متوسطة	48	2.47	1.56	41.2	7	منخفضة
46	3.44	1.55	57.3	2	متوسطة	44	2.30	1.50	38.3	8	منخفضة
39	3.06	1.76	51.0	3	متوسطة	49	2.25	1.71	37.5	9	منخفضة
45	2.82	1.70	47.0	4	متوسطة	43	1.91	1.51	31.8	10	منخفضة
47	2.62	1.44	43.7	5	منخفضة	42	1.76	1.41	29.3	11	منخفضة
41	2.54	1.54	42.3	6	منخفضة						
الدرجة الكلية لمجال التخنث غير الموضوعي							**2.65**	**1.57**	**44.2**	**متوسطة**	

تشير البيانات الواردة في الجدول (22) الى أن مستوى التخنث غير الموضوعي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع كان منخفضاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتخنث غير الموضوعي (2.65) ونسبة مئوية (44.2%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.76 – 3.97).

المجال الرابع: الموضوعية

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات مجال الموضوعية، كما هو موضح في الآتي:

أ- الموضوعية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل، ويبينها الجدول (23):

جدول (23): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال الموضوعية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
60	4.11	1.77	68.5	1	متوسطة	52	2.55	1.59	42.5	12	منخفضة
50	3.20	1.62	53.3	2	متوسطة	61	2.50	1.68	41.7	13	منخفضة
56	3.05	1.65	50.8	3	متوسطة	65	2.49	1.54	41.5	14	منخفضة
59	2.96	1.68	49.3	4	متوسطة	55	2.42	1.55	40.3	15	منخفضة
51	2.80	1.59	46.7	5	متوسطة	58	2.39	1.57	39.8	16	منخفضة
63	2.74	1.58	45.7	6	متوسطة	68	2.36	1.59	39.3	17	منخفضة
66	2.71	1.59	45.2	7	متوسطة	64	2.32	1.55	38.7	18	منخفضة
53	2.67	1.61	44.5	8	متوسطة	70	2.32	1.61	38.7	18	منخفضة
57	2.65	1.62	44.2	9	منخفضة	69	2.30	1.48	38.3	19	منخفضة
54	2.64	1.58	44.0	10	منخفضة	62	2.26	1.54	37.7	20	منخفضة
67	2.56	1.65	42.7	11	منخفضة						
الدرجة الكلية لمجال الموضوعية						**2.67**	**1.60**	**44.4**	**منخفضة**		

تشير البيانات الواردة في الجدول (23) الى أن مستوى الموضوعية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للموضوعية (2.67) ونسبة مئوية (44.5%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.26 – 4.11).

ب-الموضوعية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع، ويبينها الجدول (24):

جدول (24): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجال الموضوعية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
58	4.13	1.84	68.8	1	متوسطة	50	3.10	1.55	51.7	11	متوسطة
60	3.90	1.99	65.0	2	متوسطة	64	3.10	1.82	51.7	11	متوسطة
57	3.75	1.73	62.5	3	متوسطة	51	3.01	1.54	50.2	12	متوسطة
59	3.71	2.00	61.8	4	متوسطة	67	2.82	1.69	47.0	13	متوسطة
62	3.71	1.92	61.8	4	متوسطة	54	2.69	1.62	44.8	14	متوسطة
56	3.63	1.71	60.5	5	متوسطة	65	2.60	1.57	43.3	15	منخفضة
55	3.62	1.88	60.3	6	متوسطة	68	2.51	1.55	41.8	16	منخفضة
66	3.55	1.68	59.2	7	متوسطة	70	2.41	1.52	40.2	17	منخفضة
63	3.51	1.85	58.5	8	متوسطة	52	2.41	1.62	40.2	17	منخفضة
69	3.44	1.84	57.3	9	متوسطة	53	2.34	1.42	39.0	18	منخفضة
61	3.29	1.97	54.8	10	متوسطة						
الدرجة الكلية لمجال الموضوعية						**3.20**	**1.73**	**53.3**	**متوسطة**		

تشير البيانات الواردة في الجدول (24) الى أن مستوى الموضوعية لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للموضوعية (3.20) ونسبة مئوية (53.3%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.34 – 4.13).

ثانياً: مقارنة مستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) والجامعات الاسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية):

أولاً: هل تختلف تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية)؟

تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لغايات فحص الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل)

لمستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية)، وكما يشير الجدول (25):

جدول (25): يبين نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمتوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية)

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس Wilks' Lambda= (0.959) الدلالة الإحصائية=0.013*	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	0.092	1	0.092	0.146	0.703
	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	**7.581**	**1**	**7.581**	**7.153**	**0.008**
	التخنث غير الموضوعي	3.494	1	3.494	3.087	0.080
	الفوضوية	**5.861**	**1**	**5.861**	**6.160**	**0.014**
	الدرجة الكلية للتلوث النفسي	**3.374**	**1**	**3.374**	**4.695**	**0.031**
المستوى الدراسي Wilks' Lambda= (0.839) الدلالة الإحصائية=0.000**	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	**7.375**	**3**	**2.458**	**3.875**	**0.010**
	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	**38.949**	**3**	**12.983**	**12.249**	**0.000**
	التخنث غير الموضوعي	**45.891**	**3**	**15.297**	**13.513**	**0.000**
	الفوضوية	**28.392**	**3**	**9.464**	**9.946**	**0.000**
	الدرجة الكلية للتلوث النفسي	**26.928**	**3**	**8.976**	**12.490**	**0.000**
المعدل التراكمي Wilks' Lambda= (0.918) الدلالة الإحصائية=0.012*	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	**8.360**	**3**	**2.787**	**4.393**	**0.005**
	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	5.159	3	1.720	1.623	0.184
	التخنث غير الموضوعي	8.031	3	2.677	2.365	0.071
	الفوضوية	4.597	3	1.532	1.611	0.187
	الدرجة الكلية للتلوث النفسي	**5.656**	**3**	**1.885**	**2.623**	**0.050**
الحالة الاجتماعية Wilks' Lambda= (0.994) الدلالة الإحصائية=0.778	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	0.718	1	0.718	1.132	0.288
	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	1.065	1	1.065	1.005	0.317
	التخنث غير الموضوعي	0.323	1	0.323	0.286	0.593
	الفوضوية	0.109	1	0.109	0.115	0.735
	الدرجة الكلية للتلوث النفسي	0.482	1	0.482	0.671	0.413
الخطأ	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	192.223	303	0.634		
	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	321.150	303	1.060		
	التخنث غير الموضوعي	343.015	303	1.132		
	الفوضوية	288.303	303	0.951		
	الدرجة الكلية للتلوث النفسي	217.750	303	0.719		
المجموع	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	3241.129	312			
	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	2358.149	312			
	التخنث غير الموضوعي	2185.107	312			
	الفوضوية	2546.621	312			
	الدرجة الكلية للتلوث النفسي	2485.951	312			
المجموع المعدل	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	208.820	311			

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	373.585	311			
	التخنث غير الموضوعي	402.272	311			
	الفوضوية	327.955	311			
	الدرجة الكلية للتلوث النفسي	254.777	311			

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (25) ما يلي:

1- وفقاً لمتغير الجنس:

* أظهرت النتائج الواردة في الجدول (25) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت الدلالة المحسوبة للدرجة الكلية للتلوث النفسي (0.031) وهي اصغر من (0.05) ودالة إحصائياً، كذلك بلغت الدلالة المحسوبة لمجال التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية (0.008) وهي أصغر من (0.05) ودالة إحصائياً، وبلغت الدلالة المحسوبة لمجال الفوضوية (0.014) وهي أصغر من (0.05) ودالة إحصائياً، ولمعرفة مصدر الفروق تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لتقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (26) يوضح ذلك:

جدول (26): المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لتقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	ذكر	3.32	0.11
	أنثى	3.28	0.07
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	ذكر	3.16	0.14
	أنثى	2.77	0.09
التخنث غير الموضوعي	ذكر	2.98	0.15
	أنثى	2.72	0.09
الفوضوية	ذكر	3.23	0.14
	أنثى	2.89	0.09
الدرجة الكلية للتلوث النفسي	ذكر	3.17	0.12
	أنثى	2.91	0.08

يتبين من الجدول (26) أن الفروق في تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس كانت لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (3.17) مقابل (2.91) للإناث، كما أن الفروق في متوسطات التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل وفقاً لمتغير الجنس كانت لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (3.16) مقابل (2.77) للإناث، كذلك كانت الفروق في متوسطات الفوضوية لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل وفقاً لمتغير الجنس كانت لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (3.23) مقابل (2.89) للإناث.

2- وفقاً لمتغير المستوى الدراسي:

* أظهرت النتائج الواردة في الجدول (25) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت الدلالة المحسوبة للدرجة الكلية للتلوث النفسي (0.00) وهي اصغر من (0.05) ودالة إحصائياً، ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (27).

جدول (27): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	سنة أولى	3.16	0.60*		
	سنة ثانية	3.75		0.65*	0.55*
	سنة ثالثة	3.10			
	سنة رابعة	3.20			
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	سنة أولى	2.50	-1.44*		
	سنة ثانية	3.95		1.16*	1.31*
	سنة ثالثة	2.78			
	سنة رابعة	2.63			
التخنث غير الموضوعي	سنة أولى	2.39	-1.51*		
	سنة ثانية	3.90		1.20*	1.51*
	سنة ثالثة	2.70			
	سنة رابعة	2.40			
الفوضوية	سنة أولى	2.71	-1.22*		
	سنة ثانية	3.94		1.12*	1.17*
	سنة ثالثة	2.82			
	سنة رابعة	2.76			
الدرجة الكلية للتلوث النفسي	سنة أولى	2.69	-1.19*		
	سنة ثانية	3.89		1.03*	1.14*
	سنة ثالثة	2.85			
	سنة رابعة	2.75			

*** الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)**

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (27) إلى أن الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كانت بين طلبة السنة الثانية من جهة وبين طلبة السنة الأولى والثالثة والرابعة من جهة أخرى، ولصالح طلبة السنة الثانية الذين كان التلوث النفسي عندهم أعلى.

3- وفقاً لمتغير المعدل التراكمي:

* أظهرت النتائج الواردة في الجدول (25) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، حيث بلغت الدلالة المحسوبة للدرجة الكلية للتلوث النفسي (0.050) وهي تساوي (0.05) ودالة إحصائياً، ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، وكما هو واضح من خلال الجدول (28).

جدول (28): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	جيد جداً	جيد	مقبول
الدرجة الكلية للتلوث النفسي	ممتاز	2.95	-------	-------	0.30*
	جيد جداً	2.84		0.28*	0.41*
	جيد	3.12	-------		-------
	مقبول	3.25	-------	-------	

*** الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)**

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (28) إلى أن الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي، كانت بين طلبة الذين معدلهم التراكمي ممتاز، أو جيد جداً من جهة وبين الطلبة الذين معدلهم التراكمي جيد ومقبول من جهة أخرى، ولصالح الطلبة الذين معدلهم التراكمي جيد ومقبول الذين كان التلوث النفسي عندهم أعلى.

4- وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية:

* أظهرت النتائج الواردة في الجدول (25) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث بلغت الدلالة المحسوبة للدرجة الكلية للتلوث النفسي (0.413) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

ثانياً: هل تختلف تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية)؟

تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لغايات فحص الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية)، وذلك كما يشير الجدول (29):

جدول (29): يبين نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمتوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية)

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس Wilks' Lambda= (0.897) الدلالة الإحصائية=0.001**	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	0.06	1	0.055	0.097	0.756
	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	2.26	1	2.264	2.763	0.098
	التخنث غير الموضوعي	1.51	1	1.508	2.086	0.151
	الفوضوية	**3.04**	**1**	**3.045**	**4.143**	**0.043**
	الدرجة الكلية للتلوث النفسي	0.09	1	0.093	0.235	0.628
المستوى الدراسي Wilks' Lambda= (0.822)	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	**7.45**	**3**	**2.485**	**4.335**	**0.006**
	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	**11.87**	**3**	**3.955**	**4.828**	**0.003**
	التخنث غير الموضوعي	4.92	3	1.638	2.267	0.083

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدلالة الإحصائية=0.001**	الفوضوية	**10.77**	**3**	**3.589**	**4.884**	**0.003**
	الدرجة الكلية للتلوث النفسي	**7.07**	**3**	**2.356**	**5.930**	**0.001**
المعدل التراكمي Wilks' Lambda= (0.866) الدلالة الإحصائية=0.024*	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	**5.27**	**3**	**1.755**	**3.062**	**0.030**
	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	2.38	3	0.792	0.967	0.410
	التخنث غير الموضوعي	**7.82**	**3**	**2.608**	**3.608**	**0.015**
	الفوضوية	1.20	3	0.402	0.546	0.651
	الدرجة الكلية للتلوث النفسي	0.25	3	0.084	0.212	0.888
الحالة الاجتماعية Wilks' Lambda= (0.977) الدلالة الإحصائية=0.436	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	0.57	1	0.574	1.001	0.318
	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	1.92	1	1.916	2.339	0.128
	التخنث غير الموضوعي	0.34	1	0.344	0.475	0.491
	الفوضوية	0.00	1	0.000	0.000	0.984
	الدرجة الكلية للتلوث النفسي	0.15	1	0.148	0.372	0.543
الخطأ	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	94.01	164	0.573		
	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	134.35	164	0.819		
	التخنث غير الموضوعي	118.53	164	0.723		
	الفوضوية	120.52	164	0.735		
	الدرجة الكلية للتلوث النفسي	65.16	164	0.397		
المجموع	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	2823.77	173			
	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	2650.08	173			
	التخنث غير الموضوعي	1347.54	173			
	الفوضوية	1907.92	173			
	الدرجة الكلية للتلوث النفسي	2076.25	173			
المجموع المعدل	التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	107.34	172			
	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	152.76	172			
	التخنث غير الموضوعي	133.10	172			
	الفوضوية	135.06	172			
	الدرجة الكلية للتلوث النفسي	72.64	172			

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (29) ما يلي:

1- وفقاً لمتغير الجنس:

* أظهرت النتائج الواردة في الجدول (29) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت الدلالة المحسوبة للدرجة الكلية للتلوث النفسي ومجالاته (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، التخنث غير الموضوعي)، حيث بلغت قيم الدلالة الإحصائية

للدرجة الكلية للتلوث النفسي ومجالاته على الترتيب (0.628، 0.756، 0.098، 0.151) وجميعها أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً. بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً في مجال الفوضوية لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع، حيث بلغت الدلالة المحسوبة لمجال الفوضوية (0.043) وهي أصغر من (0.05) ودالة إحصائياً، ولمعرفة مصدر الفروق تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لتقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (30) يوضح ذلك:

جدول (30): المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لتقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	ذكر	3.84	0.10
	أنثى	3.80	0.09
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	ذكر	3.82	0.12
	أنثى	3.58	0.11
التخنث غير الموضوعي	ذكر	2.90	0.11
	أنثى	2.70	0.10
الفوضوية	**ذكر**	**3.09**	**0.11**
	أنثى	**3.37**	**0.10**
الدرجة الكلية للتلوث النفسي	ذكر	3.41	0.08
	أنثى	3.36	0.08

يتبين من الجدول (30) أن الفروق في تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى الفوضوية لديهم تبعاً لمتغير الجنس كانت لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (3.37) مقابل (3.09) للذكور.

2- وفقاً لمتغير المستوى الدراسي:

* أظهرت النتائج الواردة في الجدول (29) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي ومجالاته (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، الفوضوية) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت الدلالة المحسوبة للدرجة الكلية للتلوث النفسي (0.001) وهي اصغر من (0.05) ودالة إحصائياً، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في مجال (التخنث غير الموضوعي) لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع.

ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وكما هو واضح من خلال الجدول (31).

جدول (31): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	سنة أولى	4.08		0.49*	0.42*
	سنة ثانية	3.95		0.36*	0.29*
	سنة ثالثة	3.59			
	سنة رابعة	3.66			
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	سنة أولى	3.99		0.67*	0.28*
	سنة ثانية	3.78		0.46*	
	سنة ثالثة	3.32			
	سنة رابعة	3.71			
الفوضوية	سنة أولى	3.43		0.57*	0.31*
	سنة ثانية	3.51		0.65*	0.39*

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
	سنة ثالثة	2.86			
	سنة رابعة	3.12			
الدرجة الكلية للتلوث النفسي	سنة أولى	3.62		0.52*	0.25*
	سنة ثانية	3.47		0.37*	0.11*
	سنة ثالثة	3.10			
	سنة رابعة	3.37			

*** الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)**

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (31) إلى أن الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كانت بين طلبة السنة الأولى وطلبة الثانية من جهة وطلبة الثالثة والرابعة من جهة أخرى، ولصالح طلبة السنة الأولى والثانية الذين كان التلوث النفسي عندهم أعلى.

3- وفقاً لمتغير المعدل التراكمي:

* أظهرت النتائج الواردة في الجدول (29) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، حيث بلغت الدلالة المحسوبة للدرجة الكلية للتلوث النفسي ومجالاته (التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، الفوضوية) على الترتيب (0.888، 0.410، 0.651) وجميعها أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً. بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً في مجالي (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، والتخنث غير الموضوعي) لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة

العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (32).

جدول (32): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	مقبول
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	ممتاز	3.67	-0.85*
	جيد جداً	4.09	-0.41*
	جيد	3.87	-0.65*
	مقبول	4.52	
والتخنث غير الموضوعي	ممتاز	2.76	-0.28*
	جيد جداً	2.53	-0.51*
	جيد	2.60	-0.44*
	مقبول	3.04	

*** الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)**

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (32) إلى أن الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي، كانت بين طلبة الذين معدلهم التراكمي ممتاز، أو جيد جداً أو جيد من جهة وبين الطلبة الذين معدلهم التراكمي مقبول من جهة أخرى، ولصالح الطلبة الذين معدلهم التراكمي مقبول الذين كان التلوث النفسي عندهم أعلى.

4- وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية:

* أظهرت النتائج الواردة في الجدول (29) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث بلغت الدلالة المحسوبة للدرجة الكلية للتلوث النفسي (0.543) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

ملخص مقارنات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل)، والجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية):

1- الجنس:

- ظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور.
- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير الجنس.

2- المستوى الدراسي:

- ظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلبة السنة الثانية.
- ظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلبة السنة الأولى والثانية.

3- المعدل التراكمي:

- ظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي، لصالح الطلبة الذين معدلهم التراكمي جيد ومقبول.
- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

4- الحالة الاجتماعية:

- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية (جامعة بئر السبع) لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

أولا: مناقشة النتائج

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول: ما مستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية؟

أظهرت النتائج أن مستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتلوث النفسي العام (3.04) بانحراف معياري (0.95)، وقد جاءت مجالات التلوث النفسي مرتبة تنازلياً كالآتي: التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، والتعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، الفوضوية، التخنث غير الموضوعي.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة رمضان والجباري (2015) التي اشارت الى وجود درجة متوسطة من التلوث النفسي لدى طلبة جامعة كركوك، وكذلك الأمر دراسة خميس وعباس (2016) التي اشارت الى وجود درجة التلوث النفسي بدرجة متوسطة لدى طلبة كلية التربية وعلوم الرياضة في جامعة كركوك.

بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الشمسي ومبارك (2011) الى درجة التلوث النفسي منخفضة لدى طلبة جامعة بابل، وايضا دراسة ابراهيم (2016) التي اشارت الى وجود درجة منخفضة من التلوث النفسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة المستنصرية وجامعة بغداد.

وتعزى هذه النتيجة الى ان الاحداث والتغيرات السياسية والاجتماعية التي يتعرض لها الطالب/ ة ، والصعوبات والتحديات المادية والنفسية هي المسؤولة بصورة مباشرة عن انتشار

التلوث النفسي لدى هؤلاء الطلبة، ويعتبر الشباب الجامعي هم الاكثر عرضة لتلوث النفسي ، لانهم اكثر النماذج حساسية لهذا الواقع المتغير، وأن مطلب التغيير شيء مهم بالنسبة لهم ، لرفع مستوى حياتهم، وايضا هم اكثر وعياً وتأثراً بما يحيط بهم من تحولات على الصعيد الاجتماعي والثقافي ، وفي الوقت نفسه يدرك هؤلاء الطلبة الجامعيون انهم لا يملكون مفتاح التغير في مجتمعهم وفق ما يريدون، بل إن نمط التنشئة الاجتماعية مقيد ، ويتعامل مع الابن ضمن أطر محددة، وهذا يجعله تواقاً إلى القبول بالتغييرات ضمن ثقافات أخرى.

كذلك تأثر فلسفة الجامعة الاسرائيلية يشجع على احداث تغير في البنية الفكرية للطالب الاجنبي الدراسة في هذه الجامعة، وخصوصاً الطلبة في مناطق عرب فلسطين الداخل هم معنيون أن يجعلوا ولاء هؤلاء الطلبة لإسرائيل وسلخهم عن هويتهم العربية الاسلامية ويتم ذلك من خلال المناهج الدراسية والانشطة داخل الجامعة وخارجها.

كذلك تعمل وسائل الاعلام والقنوات الفضائية دزراً في التلوث النفسي لدى هؤلاء الطلبة مما جعلتهم يتفاعلون مع ثقافات مختلفة عن ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم ، وهذا التفاعل مع التكنولوجيا ووسائل الاعلام جعلهم يقلدون هذه الثقافات ويمارسون سلوكيات مخالفة لثقافتهم ، مما ادى الى التنكر لهويتهم الحضارية والثقافية والابتعاد عنها لصالح الهوية الأجنبية، وأن طلبة الجامعات قد طالهم الاثر السيكولوجي السلبي لوسائل الاعلام الملوثة ، والقلق الرقمي، الذي ادى الى ان يتفاعلوا مع ثقافات مختلفة عن ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم .والتنكر لهويتهم الحضارية وثقافتهم والاساءة اليها.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني: هل تختلف تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية)؟

لمناقشة نتائج السؤال الثاني، قامت الباحثة بمناقشة نتائج الفرضيات الصفرية المنبثقة عنه:

مناقشة نتائج الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغيري الجنس.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تعزى لمتغير الجنس. لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (3.22) مقابل (2.91) للإناث.

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتلوث النفسي ومجالات (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، التخنث غير الموضوعي) لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل تعزى لمتغير الجنس. بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً في مجالي (التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، والفوضوية)، وكانت الفروق لصالح الذكور.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة محمد (2004) التي اشارت الى وجود فروق في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الموصل تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ، وايضا دراسة طراد (2012) التي اشارت الى وجود فروق في درجات التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة بغداد تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكذلك الامر دراسة ميرة (2017) التي اشارت ايضا الى وجود فروق في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد

تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ، وايضا دراسة النواجحة (2017) التي اشارت الى وجود فروق في درجة التلوث النفسي لدى العاطلين عن العمل في رفح تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، وكذلك الامر في دراسة خوالدة والتلاهين (2017) اشارت الى وجود فروق في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات في الاردن ، وكان الفرق لصالح الذكور .

واختلفت نتيجة دراستي مع دراسة الشمسي ومبارك (2011) ، وقد اشارت الى عدم وجود فروق في درجات التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد تعزى لمتغير الجنس ، وكذلك الامر اشارت دراسة رمضان والجباري (2015) الى عدم وجود فروق في درجات التلوث لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك تعزى لمتغير الجنس .

وتفسر هذه النتيجة من خلال الازدواجية للمعايير المجتمعية في التنشئة الاجتماعية ونظرة المجتمع للذكور والإناث، حيث يعطى الذكور حرية أكثر من الإناث في الممارسات السلوكية والفكرية، وهذا يعني أن التلوث النفسي عند الذكور أعلى من الاناث، لان لدى الذكور مجالات نفسية واجتماعية اوسع وأكثر حرية، واكثر فاعلية ووضوحاً واسهل تقبلاً، وبالمقابل فرضت الرقابة على الاناث ، مما جعل عند الاناث التحفظ والتمسك بالعادات والتقاليد والقيم ،في المجتمع ، وان الالتزامات التي تتعلق بأعباء الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تقع على عاتق الذكور أكثر من الإناث، وذلك لان الاناث يتوحدن مع امهاتهن بشدة ويقومن بتنفيذ ما يرغب فيه الاهل بشكل عام لهن ، ولانهن يعشن في مجتمع محافظ وتقليدي ، ما هو مسموح للذكور غير مسموح للإناث على الاطلاق حتى لو كان بسيطاً ، وهذا ادى الى تفاعل الذكور مع تغييرات العصر من حيث القيم الانسانية والسياسية والاجتماعية ، واعطاء حرية التحرك والخروج الى المناسبات والاحتفالات ، واكثر فعالية من تفاعلاً من الاناث ، لوجود

قيود وحدود لحرية الاناث في المواقف الاجتماعية المشابهة ، وهذا يؤدي ايضا الى تحلل الذكور في بعض المظاهر الدينية والاجتماعية مقارنة بالإناث .

مناقشة نتائج الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي. لصالح طلبة السنة الأولى والثانية الذين كان التلوث النفسي عندهم أعلى.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة وريدات (2017) التي اشارت الى وجود فروق في درجة التلوث النفسي بين طلبة السنه (الاولى) من جهة و (الثانية والخامسة اعلى) من جهة اخرى ، وكانت الفروق لصالح السنه (الثانية والخامسة) .ومع دراسة محمد (2004) التي اشارت الى وجود فروق في درجة التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل لصالح المستوى الرابع ، وكذلك الامر دراسة شهاب والعبيدي (2011) اشارت الى وجود فروق في درجة التلوث النفسي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة ومعاهد اعداد المعلمين في العراق تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الشمسي (2011) والتي اشارت بدورها الى عدم وجود فروق في درجة التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد تعزى لمتغير المستوى الدراسي ، وايضا دراسة رمضان والجباري (2015) اشارت الى عدم وجود فروق في درجة التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

وتعزى هذه النتيجة الى أن طلبة السنوات الأولى والثانية ، لكونهم جديدين على الجو الجامعي، بحيث يتقبلوا الأشياء والسلوكيات السائدة في الجو الجامعي دون التفكير فيها من النواحي الدينية والاجتماعية والوطنية، فهم يقلدون السلوكيات التي تكون سائدة في الجامعة من منطلق أنهم لا يختلفون عن بقية الطلبة في الجامعة.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أنه كلما تقدم الطالب الجامعي في المستوى الدراسي تقل اخطاء تقديراتهم للواقع الذي يعيشونه، ويتصور الطالب الجامعي ان بيئة الجامعة تمنحهم الهروب من واقعهم ، وانها تحقق لهم ما يفتقرون اليه . ولكن في السنه الثالثة والرابعة يعود الطالب الجامعي الى مرحلة الافكار العقلانية والى التمسك في الثقافة والعادات والتقاليد والقيم.

مناقشة نتائج الفرضية الصفرية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير الجامعة.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تعزى لمتغير الجامعة. وكانت الفروق في درجة التلوث النفسي لصالح جامعة بئر السبع بمتوسط حسابي بلغ (3.40) مقابل (2.67) لجامعة الخليل، وهذا يشير إلى أن الطلبة العرب الذين يدرسون في الجامعات الإسرائيلية لديهم تلوث نفسي أكثر من الطلبة العرب الذين يدرسون في جامعة الخليل.

لقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الخفجي (2013) التي اشارت الى وجود فروق في درجة التلوث النفسي تعزى لمتغير الجامعة ولصالح جامعة الكوفة .

بينما اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة شهاب والعبيدي (2011) التي اشارت الى عدم وجود فروق في درجة التلوث النفسي تعزى لنوع المعهد (معهد فنون ، معهد المعلمين) .

وتفسر هذه النتيجة الى أن الجامعة ممثلة لثقافة المجتمع الاكبر الذي يحيط بطالب الجامعة وهذا لان جامعة بئر السبع تقع ضمن ثقافة تختلف عن جامعة الخليل من حيث النظام الاداري والتعليمي، وأنماط السلوك والتفكير للطلبة فيها، وطبيعة المناهج الدراسية التي تعطيها الجامعة، ومدى تأثيرها على سلوك وتفكير الطالب، وايضاً التوجهات الثقافية المتعددة التي ينتمي اليها طلبة الجامعة ، والاحتكاك الثقافي بين ثقافتين مختلفتين، على الرغم من مقاومة الثقافة الاصلية للثقافة السائدة الجديدة في الجامعة، الا انه يحكم قوة تأثير الثقافة السائدة وسيادتها في الجامعتين، وذلك لان الثقافة الفرعية تعجز عن المقاومة ، وهذا يؤدي الى ان تكون الثقافة الفرعية مرغمة على مسايرة هذه الثقافة السائدة ومجاراتها في نواحي متعددة ، ما يجعل الطلبة يحملون فكراً لاعقلانياً ، ويفعلون سلوكاً لا يتوافق مع ثقافتهم وعاداتهم وتقاليديهم، يساعد على انتشار عوامل التلوث النفسي في صفوفهم هم واقرانهم بشكل متسارع بفعل العدوى السيكولوجية .

مناقشة نتائج الفرضية الصفرية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الطالب الجامعي اذا كان معدله التراكمي ممتازاً او جيداً

جدا او جيداً لا يتأثر بثقافة وعادات غير متطابقة مع عادات وتقاليد في مجتمعه بل يكون مطلعاً ومحافظاً عليها ، وهذا يؤكد أن المعدل التراكمي له دور في الوعي لدى الطالب، فكلما زاد معدله التراكمي كون لديه قدرات عقلية تؤهله لكي يقاوم آثار التلوث النفسي، لكن يبدو أن المعدل التراكمي ليس العامل الأهم فبغض النظر عن الجانب الأكاديمي للطالب فإن الجانب الاجتماعي والثقافي والفكري هو العامل الأكثر تأثيراً في مستوى التلوث النفسي لهذا لم يظهر هناك فروق في مستوى التلوث النفسي لدى الطلبة العرب بغض النظر عن معدلهم التراكمي.

مناقشة نتائج الفرضية الصفرية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية لمستوى التلوث النفسي لديهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الإسرائيلية والفلسطينية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وتعزى هذه النتيجة الى ان الحالة الاجتماعية للطاب (اعزب او متزوج) لا يوجد لها أثر في مستوى التأثر بالتلوث النفسي (الفكري والسلوكي) بل المتوقع أن فئة العزاب ستكون هي الأكثر تأثراً من فئة المتزوجين لوجود ضوابط اجتماعية وثقافية تحيط بالطالب/ة المتزوج/ة، ولكن ظهرت النتيجة بلا فروق لأن المناخ السائد في الجامعة يؤثر على الطرفين بنفس الصورة، ولا يوجد اتجاهات أو سياسة موجهة لفئة العزاب مختلفة عن فئة المتزوجين.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثالث: هل هناك اختلاف في مستوى التلوث النفسي ومجالاته لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل وجامعة بئر السبع؟

أظهرت النتائج أن مستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل (2.72)، وبنسبة مئوية بلغت (45.3%).

كما أن مستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل (3.49)، وبنسبة مئوية بلغت (58.2%). وهذا يدل على أن الطلبة العرب من منطقة النقب لديهم مستوى تلوث نفسي أعلى من الطلبة العرب الدارسين في جامعة الخليل.

وقد جاء مجال " التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها" في المركز الأول في كلتا الجامعتين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل (3.12)، ونسبة مئوية بلغت (52.0%)، بينما كان المتوسط الحسابي لنفس المجال لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع (3.96) ونسبة مئوية (66.0%).

وجاء مجال " الفوضوية" في المركز الثاني لدى لطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل بمتوسط حسابي بلغ (2.67)، ونسبة مئوية بلغت (44.4%)، بينما جاء في المركز الثاني مجال "التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية" بمتوسط حسابي (3.80) ونسبة مئوية (63.3%) بالنسبة للطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع.

بينما جاء مجال " التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية" في المركز الثالث لدى لطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل بمتوسط حسابي بلغ (2.52)، ونسبة مئوية بلغت (42.0%)، بينما جاء في المركز الثالث مجال "الفوضوية" بمتوسط حسابي (3.20) ونسبة مئوية (53.4%) بالنسبة للطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع.

في حين جاء في المركز الرابع مجال " التخنث غير الموضوعي" في كلتا الجامعتين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتخنث غير الموضوعي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل (2.39)، ونسبة مئوية بلغت (39.8%)، بينما كان المتوسط الحسابي لنفس المجال لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع (2.65) ونسبة مئوية (44.2%).

من خلال النتائج السابقة، تبين أن هناك فرقاً بين مستوى التلوث النفسي ومجالاته لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل وجامعة بئر السبع، حيث تبين أن الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع لديهم مستوى تلوث نفسي في الدرجة الكلية وفي جميع المجالات أعلى من مستوى التلوث النفسي بمجالاته لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في جامعة الخليل.

وتعزى هذه النتيجة الى ان الطلاب الذين يعانون من التلوث النفسي في الجامعات الاسرائيلية اعلى من طلبة جامعة الخليل وذلك لعدة اسباب منها :

ثقافة المحيط التي يجد الطالب نفسه ملتزماً بها ، وهي ثقافة الجامعة التي يجد الطالب نفسه تحت تأثير هذه الثقافة ، ولكن لم يكن لديه يد في أي من مكوناتها . وان علاقة الفرد

بثقافة الجامعة ، في الرفض او القبول ، بمعنى علاقة ملتسبة وخاصة عندما يكون الطالب على قدر من الوعي .

ولذلك يلجا الطالب الى العيش في عالمة الخاص الذي يتناسب معه ويتغلب بالثقافات الاجنبية ، ويسطر على تفكيره ان الثقافات الاجنبية هي التي تلبي احتياجاته وتشبعها . ولذلك فان الطالب الجامعي يعيش في حالة صراع تنعكس هويته لتصبح هوية مشتتة لنفس .

وايضا فان التسميم السياسي جعل الطلبة الذين يدرسون في الجامعات الاسرائيلية يعيشون غربة ثقافية ، وبعد طلبة عرب النقب الذين يدرسون في الجامعات الاسرائيلية هم عرضة للعوامل المسببة للتلوث النفسي ، لان هم فئة مستهدفة لعمليات التسميم السياسي التي تهدف الى النيل من نفوس وعقليات شرائح الامة ولكون الطالب الجامعي يمثل قوة التغيير التي يعول عليها في احداث التغيير والنهوض بواقع المجتمع .

ان الجامعات الاسرائيلية تقع في مدن يهودية (مختلطة) ، وان الجامعات الاسرائيلية التدريس فيها باللغة العبرية ، وليس العربية وان هذا يؤدي الى ضياع اللغة العربية ، ويلاحظ ايضا وجود سياسة منهجية في سياسات مجلس الجامعات التي تتجاهل الثقافة العربية حتى ضمن مراجعها الاكاديمية والبحثية، وبالإضافة الى وجود نسبة قليلة من المحاضرين العرب في الجامعات الاسرائيلية ، وذلك رغم عدد الخريجين العرب الحاصلين على الالقاب الجامعية المتقدمة .

وتأثر طلبة عرب النقب بالثقافة اليهودية وعادات اليهود وتقاليدهم التي لا تنطبق مع الثقافة العربية. وهذا يجعل الطالب العربي يقضي وقتاً اطول في الجامعة .

ثانيا: التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:

1. اهتمام الجهات العربية في منطقة النقب بمواجهة ظاهرة التلوث النفسي بين المواطنين بشكلٍ عام والطلبة بشكلٍ خاص، وخصوصاً من يدرسون في الجامعات غير العربية.
2. دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تؤدي الى رفع مستوى التلوث النفسي للطلبة، ووضع المعالجات ضمن برامج ارشادية للتخفيف من مستوى المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن التلوث النفسي.
3. عقد ندوات ومحاضرات وارشادات وورشات لتوعية الطلبة بكيفية تحقيق الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي، من اجل مواجهة التلوث النفسي، وتبصيرهم بضرورة الانفتاح والتفاعل الايجابي مع الحضارة الاجنبية.
4. اجراء دراسات ميدانية لمعرفة مدى مستوى انتشار ظاهرة التلوث النفسي لدى طلبة المراحل التعليمية المدرسية وللطلبة العرب الدارسين في الجامعات الأجنبية.
5. اجراء دراسات ميدانية من اجل معرفة علاقة التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات بمتغيرات اخرى مثل: الامن النفسي، الاغتراب، مفهوم الذات، الصحة النفسية، الثقة بالنفس، التحصيل الدراسي.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم، سورة المجادلة، آية 11.

ابو اسعد، احمد، وعربيات، احمد. (2015). **نظريات الارشاد النفسي والتربوي**، ط3، دار المسيرة: عمان، الاردن.

أبو الدف، محمود، والاغا، محمد. (2001). التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته ، الجامعة الاسلامية، **مجلة الجامعة الاسلامية**، 9(2): 58 – 108 .

أدلر ، الفريد .(2005). **معنى الحياة** ، (ترجمة عادل نجيب بشرى) ، المجلس الاعلى للثقافة : القاهرة .

البياتي، فراس. (2012). **علم الاجتماع – دراسة تحليلية للنشأة والتطور**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.

توم، مجذوب. (2011). طرق التأثير على القيم الثقافية والدينية في التلفزيون العربي، **مجلة العلوم والبحوث الاسلامية**، 1(2)، 1 – 13.

حجازي، مصطفى. (2008). **الشباب الخليجي والمستقبل دراسة تحليلية نفسية اجتماعية**. المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب.

حذيفة، وائل. (2016). تقييم الشباب الجامعي لدور وسائل الاعلام المحلية في تحقيق متطلبات الامن الثقافي داخل المجتمع السوري، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 14**(2): 225 – 255.

حلاوة، باسمة. (2001). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الابناء – دراسة ميدانية في مدينة دمشق، مجلة **جامعة دمشق،** 27 (3،4): 71 – 109.

خوالدة، صالح، والتلاهين، فاطمة. (2017). التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات الاردينية وعلاف ته ببعض المتغيرات، مجلة **المشكاة للعلوم الانسانية والاجتماعية،** 5(1): 14 – 43.

الزعبي، نزار. (2018). التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الاردن. **مجلة كلية التربية للبنات،** 29(2): 2532 – 2560.

سالم، زينب. (2006). في **بيتنا مراهق متطرف دينياً وكيفية الوقاية**. مركز الكتاب للنشر: مصر.

سلمان، شروق، وعلوان، طلل. (2015). التلوث النفسي، **مجلة كلية التربية للبنات،** 26(2): 640 – 651.

سليمان، علي. (2018). ازمة الهوية وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. **مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية،** 4(4): 338 – 360.

سميسم، حميدة. (2004. **الحرب النفسية،** الدار الثقافية للنشر: مصر.

سرحان ، وليد .(2010). **الصحة النفسية** ، منشورات جامعة القدس المفتوحة : عمان ، الاردن.

محمود ، شمال . (1999). قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجي في الجامعات، **مجلة المستقبل العربي** ، 22(249) : 70 – 85 .

الشمسي، عبد الامير، ومبارك، أحمد. (2011) التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة **الاستاذ**، 1(140): 213 – 252.

الهزيل ، علي .(2006). **قبائل النقب في القرن العشرين وتعليمهم في نصفه الاول** ، دار النشر بيسان : رهط ، فلسطين .

بلقاسمي ، امنة .(2012). العولمة الثقافية وتأثيرها على هوية الشباب والمراهقين الجزائريين ، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية** ، ع(8) ، 39 –58 .

شهاب، شهرزاد، والعبيدي، زهور. (2011). التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدي طلبة معاهد اعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في محافظة نينوى، مجلة **دراسات تربوية**، 1(14): 11 – 38.

طحان، محمد. (2017). **المنهجية التفكيكية في تحليل الخطاب القرآني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قطر، قطر.

طراد، حيدر. (2012). فاعلية برنامج ارشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل، مجلة **علوم التربية الرياضية، 5(2)**: 91 – 143.

الطيار، فهد. (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب جامعة (تويتر نموذجاً)، المجلة **العربية للدراسات الامنية والتدريب**، 31 (61): 193 – 226.

عباس، الهام، وعارف، ايناس. (2014). التنميط الجنسي لدى اطفال الرياض، مجلة **البحوث التربوية والنفسية**، 1(43): 128 – 148.

عبد الحفيظ ، مجدي. (2000). الاستثناء الثقافي بين محاولات تجاوز التخلف وتكريسه، مجلة **العلوم الانسانية**، 1(14): 98 – 100.

عبد الهادي، سامر، وابو جدي، أمجد. (2014). الاندفاعية لدي عينة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة وعلاقتها بتوكيد الذات في ضوء متغيرات النوع والتخصص والمستوى الدراسي، مجلة **العلوم التربوية والنفسية**، 15 (1): 209 – 239.

عزام ، ادريس ، وابو حوسة ، موسى ، وربايعة ، احمد .(2009). **المجتمع الريفي والحضري والبدوي** ، منشورات القدس المفتوحة : عمان ، الاردن .

عطية، أحمد. (2008). **ما بعد الحداثة والتفكيك مقالات فلسفية**، دار الثقافة العربية القاهرة: القاهرة.

عكة، محمد. (2015). الاثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني – دراسة ميدانية على عينة من خريجي الجامعات والكليات المتوسطة في الضفة الغربية، مجلة **جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، 3 (11): 299 – 334.

علي، صفاء. (2014). الانانية وعلاقتها بالشعور بالاضطهاد لدى طلبة الجامعة. كلية التربية الجامعة المستنصرية، مجلة **الآداب**، 1(110): 565 – 588.

كنعان، علي. (2014). **الاعلام والمجتمع**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: عمان.

ماضي، عبد البادي. (2014). الابتسامة كمؤشر سلوكي للعلاقة اللافتة بين الطالب الجامعي والتدريسي، مجلة **ذي قار**، 9 (2): 1 – 19.

مبارك ، احمد .(2010). **التلوث النفسي وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة بابل** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ابن رشد ، جامعة بغداد ، بغداد .

مجلي، شايع. (2011). الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة – جامعة عمران، مجلة **جامعة دمشق**، (27): 193 – 241.

محمد، اسامة. (2004). **التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل**. اطروحة دكتوراة غير منشورة جامعة الموصل: الموصل .

ميرة، أمل. (2017) التلوث النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي عند طلبة جامعات بغداد، مجلة **الاستاذ**، 2 (220): 147 – 166.

نعمة، حنان. (2018) **التلوث النفسي لموظفي بغداد. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، 1(93): 399 – 414.

النواجحة، زهير. (2017). التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في محافظة رفح، مجلة **العلوم النفسية والتربوية**، 4 (1): 267 – 289.

هريدي، عادل. (2011). **نظريات الشخصية**، ط 2، ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة.

وريدات، باسم. (2017). **تشكل هويـة الانـا وعلاقتهـا بـالتلوث النفسـي لـدى عينـة مـن طلبـة الجامعات الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Augros, R. M. and George N., (1984). **The New Study of Science.**

Carraresi C Bulli F Melli G & Stopani E (2013). Mental conamination in OCD: its role in the relationship between disgust personality and fear of contamination**. Clinical Neuropsychiatry**. 10 (3). 11. 13 - 19.

Chaham, John Wiley and Sons (1999). **Doulglas Moratleatning development theorvs and research yourk.**

Doolittle Titled, P.E. (1997). Vygotsky zone for proximal development as atheoretical foundation for cooperation learning. **Journal on Excellnce In College Teaching**, 8 (1,) 83 – 103.

Fairbrother, N (2002). **an investigation of the ehers – clark cognitive theory of ptsd and the phenomenon of mental pollution (PHD).** University of British Columbia**.**

Jesse R Han-J Jonathan D. Kate B. Wolitzky - T Micheal J (2008). An exploration of the relationship between mental pollution and OCD symptoms. **Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry**. 1(39). 340 - 353 .

kushman J. (1992). The organizational dynamics teacher work plas commitment: astudy of urban elementary and middle schools**. Educational administration quarterly vol** 1(28), 6.

Ryotaro Ishikawa Osamu Kobori & Eiji Shimizu (2014). Developing a Japanese version of the mental pollution questionnaire and examining the cognitions that contribute to mental contamination**. Asia Pacific. Journal of Counselling and Psychotherapy**. 1(2). 179 - 192.

Watres, L .and K. Moore. (2001). Comping with Economic Deprivation during Unemployment, **Journal of Economic Psychology,** 22 (4), 461 – 482.

الملاحق

ملحق رقم (1): أداة الدراسة بصورتها الأولية

جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا

ماجستير ارشاد نفسي وتربوي

حضرة الدكتور \ ة _____ المحترم \ ة.

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بأجراء دراسة لنيل درجة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي بعنوان:

(التلوث النفسي لدى الطلبة العرب في منطقة النقب الدراسية في الجامعات الفلسطينية والإسرائيلية). لتحقيق الهدف واجراء الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس التلوث النفسي. وقد تبنت الباحثة تعريف الشمسي، ومبارك (2011) حالة حدوث خلل في نظام البيئة النفسية بفعل عوامل خارجية تسبب الفوضى والتأثير السيئ في توازنها وتكيفها مع واقعها وتكون الفوضى ناتجا غرضيا للتداخل الحاصل بين مظهري محتوى (الفكر والسلوك). اما مجالات التلوث النفسي فهي:

1. التنكر للهوية الحضارية والاساءة اليها.
2. التعلق بالمظاهر الشكلية الاجنبية.
3. التخنث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي).
4. الفوضوية.

ونظراً لما نعهده منكم من خبرة في هذا المجال يرجى تفضلكم بالاطلاع على الفقرات وابداء رأيكم بصلاحيتها وعلاقتها بالمفهوم اعلاه وتعديل الفقرات التي بحاجة الى تعديل، علماً بان لرايكم اهمية كبرى في اتمام هذا البحث مع الشكر والتقدير والعرفان.

الباحثة

سيما الفراحين

القسم الأول: المعلومات الأولية

الجنس: ذكر انثى

المستوى الدراسي: ☐ سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐ سنة ثالثة ☐ سنة رابعة

الجامعة : ☐ جامعة الخليل ☐ جامعة بئر السبع

المعدل التراكمي : ☐ ممتاز ☐ جيد جدا ☐ جيد ☐ مقبول

الحالة الاجتماعية : ☐ اعزب ☐ متزوج

القسم الثاني : مجالات المقياس وفقراته

المجال الأول : التنكر للهوية الحضارية والاساءة اليها .

هي (حالة التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته الثقافية والاجتماعية والتربوية ومن ثم التصريح بتقبيح ذلك الواقع) . (وريدات، 2017)

الرقم	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1.	لا اعرف على نفسي كعربي لو كنت في بلد اجنبي .			
2.	اشعر بالمتعة حينما اجد بلدي ممتلئا بالأجانب .			
3.	اعتقد ان المظهر اهم من الجوهر في وقتنا الحالي .			
4.	اعداء بلدي هم ليسوا بالضرورة اعدائي .			
5.	افضل ان اعمل اي شيء في بلد اجنبي على العيش في بلدي .			
6.	ان تكون انسان منتظم هي قناعة شخصية .			
7.	لا امانع في التخلي عن مبادئي التي التزم بها عندما اكون في ظروف صعبة .			
8.	انزعج حينما تقدم لي نصيحة أو موعظة من الاخرين .			
9.	لو امتلكت المال فلا اتردد بشراء كل ما تشتهيه نفسي .			
10.	من طبيعتي ان اجامل ولا احرج احداً			

	حتى وان كان على خطا .			
11.	يهمني ان اعيش يومي ولا افكر بالغد			
12.	مستعد للتعامل مع أي شيء حتى وأن كان مجتمعي يرفضه .			
13.	لا يستحق مجتمعي العربي التضحية بأي شيء .			
14.	من طبيعتي أن اجامل الاخرين وأن اختلفت معهم في المعتقدات الدينية .			
15.	أكثر ما يزعجني هو الحديث في المجال الديني والقيمي .			
16.	معارضة المعايير الاجتماعية والثقافية ، تعد من سمات الشخصية القوية والجريئة .			
17.	يمكنني أن اتعامل بالرشوة لتحقيق اهدافي .			
18.	مجتمعي تقليدي وليس إبداعي .			
19.	ليس من الضروري الالتزام بكل ما يفرضه الاخرون .			
20.	لو أملك المال، فلن اتردد بعمل كل ما يحلو لي .			
21.	من واجب الوالدين تنفيذ رغبات ابنائهم بغض النظر عن المعايير المجتمعية .			

المجال الثاني : التعلق بالمظاهر الشكلية الاجنبية :

تعني حب وتقبل استعارة النماذج الشكلية الاجنبية وتقبلها بغض النظر عن واقعيتها في المجتمع . (وريدات، 2017)

الرقم	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
22.	ابدو اكثر اناقة عندما احمل صوراً أو احرف اجنبية على ملابسي وحاجاتي الشخصية .			
23.	لولا خوفي من مجتمعي لغيرت ديني			
24.	لا امانع من الزواج خارج الدين والثقافة .			
25.	اؤمن بان من يعادي الاجنبي سيكون في النهاية خاسراً .			
26.	اهتم بتعلم لغة الاجانب اكثر من تعلم شيء اخر .			
27.	افضل استعمال كلمات اجنبية بدل الكلمات العربية في حديثي مع الاخرين .			
28.	الجمال بأنواعه موجود لدى الاجانب .			
29.	الشهادة الجامعية التي تمنحها اية جامعة اجنبية افضل من شهادة بلدي			

.30	ارى بنـــات بلـــدي اجمـــل بارتـــدائهن الملابس القصيرة والضيقة .			
.31	اشـــجع الـــزواج مـــن الاجانـــب اكثـــر مـــن بنات بلدي .			
.32	انا معجب بالتقاليد والعادات الاجنبية			
.33	ارى ان عـــادات وتقاليـــد الـــزواج فـــي بلـــدي باليـــة ولا تصـــلح فـــي الوقـــت الراهن .			
.34	لـــدي اســـتعداد للحصـــول علـــى جنســـية اجنبية في مقابل اسقاط جنسية بلدي .			
.35	لا يوجـــد فكـــرة نفكـــر بهـــا اذا لـــم يســـبقنا الاجانب .			
.36	أتمنـــى لـــو يقـــاطع بلـــدي الـــبلاد العربيـــة مقابـــل توثيقـــه العلاقـــة مـــع الـــبلاد الاجنبية .			
.37	أشـــجع علـــى الـــزواج مـــن فتيـــات غيـــر عربيات .			
.38	يمكـــن للفتـــاة أن ترتـــدي ملابـــس غيـــر مقيدة بمعايير دينية .			

المجال الثالث : التخنث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي)

تعنـــي (التصـــرف بخـــلاف توقعـــات المجتمـــع لنـــوع الجـــنس الملاحـــظ أو بخـــلاف الـــدور المحـــدد ســـلفاً فـــي المجتمـــع مـــن حيـــث ان هـــذه التصـــرفات تكـــون غيـــر متـــأثرة بيولوجية) . (وريدات، 2017)

الرقم	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
.39	اجد من حق المرأة ان تكون في يدها العصمة الزوجية .			
.40	استمع الى الاغاني الصاخبة وان ازعجت الاخرين .			
.41	اعتقد ان لا فرق في الادوار بين الجنسين .			
.42	افضل الجلوس مع البنات .			
.43	الزواج المثلي (زواج شاب لشاب وزواج فتاة لفتاة) هو حرية شخصية .			
.44	لا اؤمن بضرورة التنميط الجنسي عند الاطفال			
.45	لا باس ان يرتدي الشباب الملابس التي يطغى عليها اللون الاحمر أو المطرزة بالورود .			
.46	لا ضير في تفضيل الشاب لمجالس النساء .			
.47	معاشرة الشباب لنفس جنسهم، يعد حرية شخصية .			
.48	أعتقد ان لا فرق في الادوار الجنسية بين الرجل والمرأة .			
.49	لا اؤمن بضرورة التنميط الجنسي في التنشئة الاجتماعية للأطفال .			

المجال الرابع : الفوضوية

تعني (التصرف غير المسؤول والمخالف لكل القيم والاصول والانظمة التي يحددها المجتمع) . (وريدات، 2017)

الرقم	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
.50	اظن ان (العدالة، الحق، الايثار ...) مفاهيم غير واقعية في بلدي .			
.51	أوى ان القانون قد خلق للضعفاء والفقراء حصراً .			
.52	اجد التمسك بالقيم الاجتماعية من علامات التخلف الحضاري .			
.53	افضل تحية الاخرين بكلمات مثل (هاي، باي، هلو) .			
.54	اؤمن ان التنازل هو افضل طريق للسلام .			
.55	اجد ان الانسان الملتزم بالواجب يعد مغفلا .			
.56	اجد صعوبة في استيعاب ابناء بلدي للتكنولوجيا وتصنيعها .			
.57	اكون مستعد لتجريب كل شيء حتى وان كان مجتمعي يرفضه .			
.58	اجد ان الشخص الجاد هو انسان معقد .			
.59	يمتاز ابناء بلدي بالتقليد وليس الابداع .			
.60	اشعر ان التمسك بالحقوق يجلب المشاكل والماسي .			
.61	الكذب من سمات الانسان الذكي .			
.62	الاماكن المقدسة في بلدي هي اماكن للتجارة والسياحة اكثر من العبادة .			
.63	من واجب والدي تنفيذ رغباتي وعدم التدخل في حياتي الخاصة .			
.64	اجد صعوبة في حفظ اسرار الاخرين .			
.65	تعجبني الاغاني الصاخبة والتي تكثر فيها المجموعات الراقصة .			
.66	اتمسك بالقيم الاجتماعية من علامات التخلف الحضاري .			
.67	الانسان الملتزم بالواجبات ، يعد انسانا ساذجاً .			
.68	أجد صعوبة في حفظ اسرار الاخرين .			
.69	يمكن إعطاء الحرية المطلقة للأبناء دون ضوابط اجتماعية .			
.70	لا أهتم بالحفاظ على الممتلكات العامة .			

شاكرين لكم حسن تعأونكم ....

المحكم

الدرجة العلمية والاسم الرباعي : _____

التوقيع : _____

الجامعة : _____

ملحق رقم (2): أداة الدراسة بصورتها النهائية

جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا

ماجستير ارشاد نفسي وتربوي

عزيزي \اتي الطالب \ ة

تحية طيبة وبعد :

فالباحثة تقوم بأجراء دراسة ماجستير في الارشاد النفسي والتربوي بعنوان :

(التلوث النفسي لدى عينة الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية والإسرائيلية) . وذلك لنيل شهادة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي .

علما بان أي معلومات ستدلي بها ضمن سياق هذا الاستبيان ستعامل بسرية تامة وسيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكرين لكم حسن تعأونكم

الباحثة : سيما الفراحين

القسم الأول : المعلومات الأولية

الجنس : ☐ ذكر ☐ انثى

المستوى الدراسي : ☐ سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐ سنة ثالثة ☐ سنة رابعة

الجامعة : ☐ جامعة الخليل ☐ جامعة بئر السبع

المعدل التراكمي : ☐ ممتاز ☐ جيد جدا ☐ جيد ☐ مقبول

الحالة الاجتماعية : ☐ اعزب ☐ متزوج

القسم الثاني : مقياس التلوث النفسي

المجال الأول : التنكر للهوية الحضارية والاساءة اليها : هي من بعض المظاهر التي يتأثر بها الشباب من الثقافة الغربية الوافدة، والتي تتناقض مع قيم الإسلام ومبادئه الأصلية والتي تبدو وأضحه من خلال الأفكار والمعتقدات التي يحملها الشباب . (ابو دف، والاغا 2001)

التلوث النفسي هو عبارة عن حالة حدوث خلل في نظام البيئة النفسية عند الشخص بفعل عوامل خارجية التي تسبب الفوضى والتأثير السيء في توازنها وتكيفها مع الواقع الذي يعيش فيه الفرد . (الشمسي، ومبارك 2011)

	فقرة	موافق تماماً	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق على الاطلاق
1	لا أنزعج عندما أتحدث بلغة غير العربية .						
2	لا أميل الى التعريف عن نفسي باعتباري عربياً حتى لو كنت في بلد اجنبي .						
3	التمسك بالموروث الثقافي والحضاري نوع من التخلف الثقافي .						
4	من الصعب علينا اعتباراً توظيف التكنولوجيا بحياتنا .						
5	أرغب في الحصول على جنسية أجنبية حتى لو تخليت عن جنسيتي .						
6	لم يكن للحضارة العربية أية مساهمات في الحضارة المعاصرة .						
7	للمرء الحرية في اختيار المعتقدات الدينية المناسبة له .						
8	أوظف مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة) للتغلب على بعض الصعوبات التي أواجهها في الحياة .						
9	لولا خوفي من مجتمعي لغيرت معتقداتي وأفكاري.						
10	نمط التنشئة الاجتماعية في الاسرة العربية هي تسلطية قمعية .						
11	أفضل استعمال كلمات أجنبية أثناء حديثي مع الاخرين .						
12	مستعد للتعامل مع أي شيء حتى وأن كان مجتمعي يرفضه .						
13	لا يستحق مجتمعي العربي التضحية بأي شيء .						
14	من طبيعتي أن اجامل الاخرين وأن اختلفت معهم في المعتقدات الدينية .						
15	أكثر ما يزعجني هو الحديث في المجال الديني والقيمي .						
16	معارضة المعايير الاجتماعية والثقافية ، تعد من سمات الشخصية القوية والجريئة .						
17	يمكنني أن اتعامل بالرشوة لتحقيق اهدافي .						
18	مجتمعي تقليدي وليس إبداعي .						
19	ليس من الضروري الالتزام بكل ما يفرضه الاخرون .						

20	لو أملك المال، فلن اتردد بعمل كل ما يحلو لي .						
21	من واجب الوالدين تنفيذ رغبات ابنائهم بغض النظر عن المعايير المجتمعية .						

المجال الثاني : التعلق بالمظاهر الشكلية الاجنبية : هذه الخاصة توفر مناخاً لظهور التلوث النفسي عندما يتخذ الشاب العربي الشاب الاجنبي بمظاهره الشكلية (المادية و المعنوية) باعتبارها نماذج يقتدي بها ويتم تقليد سلوكيات الاجنبي ومشاعره وأساليب تفكيره إلى حد كبير فيتحول إلى مجرد جسد مقلد في المجتمع الذي يعيش فيه، في حين تكون روحه في المظاهر الشكلية الاجنبية . (ابراهيم، 2016)

	فقرة	موافق تماماً	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق على الاطلاق
22	أقلد الثقافات الاخرى في نمط التفكير والممارسات ، وإن تعارضت مع ثقافتي .						
23	أفرح عندما يشبهون نمط حياتي بالأجانب .						
24	أفضل تحية الناس بعبارات غير العربية .						
25	أؤمن بأن من يتخذ اتجاها سلبياً لشخص الاجنبي سيكون في النهاية خاسراً						
26	أعتقد أن تعلم اللغة الاجنبية كالإنجليزية والعبرية أهم من تعلم اللغة العربية						
27	القيم المطلقة (الحق، الخير، الجمال) موجودة فقط لدى الاجانب .						
28	ثقتي بنفسي تزداد إذا أظهرت صوراً أو احرفاً أجنبية على ملابسي وحاجاتي الشخصية .						
29	أعتقد أن المنتوجات الاجنبية أجود من المنتوجات المحلية .						
30	أستخدم الاسماء الاجنبية بدل العربية للحوار والأشياء الاخرى .						
31	أعتقد أن الشهادة الممنوحة من جامعة اجنبية افضل من الجامعة المحلية .						
32	لا مانع لدي من الزواج خارج المعايير الدينية .						
33	تعجبني التقاليد الأجنبية وأمارسها في المواقف الاجتماعية .						
34	أتمنى لو اكمل بقية حياتي في بلد اجنبي .						
35	أميل الى بناء علاقات مع الاجانب وليس مع العرب .						
36	أتمنى لو يقاطع بلدي البلاد العربية مقابل توثيقه العلاقة مع البلاد الاجنبية .						
37	أشجع على الزواج من فتيات غير عربيات .						
38	يمكن للفتاة أن ترتدي ملابس غير مقيدة بمعايير دينية .						

المجال الثالث : التخنث غير الموضوعي (التنميط الجنسي غير السوي) : يعني أن يتصرف الشخص بعكس توقعات المجتمع له لنوع جنسه الملاحظ أو بخلاف الدور الاجتماعي المحدد سلفاً فمثلاً أن يتصرف الذكر بالتميع والجبن والمرونة والخجل، والأنثى أن تتصرف بصفات الرجولة . (خوالدة، والتلاهين 2018)

39	أتقبل قيام بعض الشباب القيام بأنماط سلوكية غير مرتبطة بجنسه .						
40	لا مشكلة في وجود الشباب في جلسات الاناث .						
41	لا أقتنع بتحديد ملابس خاصة بكل جنس .						
42	أتمنى لو خلقت على نحو مغاير لجنسي .						
43	الزواج المثلي (زواج شاب لشاب وزواج فتاة لفتاة) هو أمر عادي .						
44	مقولة (أن جمال المرأة في حيائها) مقولة غير واقعية .						
45	ممارسة الشباب للرقص الشرقي أو الغربي أسوة بالبنات هو حرية شخصية .						
46	من حق المرأة أن تمارس اي سلوك مسأواه بالرجل .						
47	من حق المرأة أن تكون العصمة الزوجية بيدها .						
48	أعتقد ان لا فرق في الادوار الجنسية بين الرجل والمرأة .						
49	لا اؤمن بضرورة التنميط الجنسي في التنشئة الاجتماعية للأطفال .						

المجال الرابع : الفوضوية : تشير إلى " التصرف غير المسؤول والمخالف لكل القيم والأصول والأنظمة التي يحددها المجتمع " . (وريدات، 2017)

	الفقرة	موافق تماماً	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق على الاطلاق
50	لا أمانع من التخلي عن القوانين إذا لزم الامر .						
51	أعتقد أن (العدالة، الحق، الايثار) مفاهيم وهمية لا وجود لها في واقعنا .						
52	أعتقد أن الانسان النظامي انسان						

	ساذج .						
53	أرى أن القانون، وضع ليطبق على الضعفاء .						
54	لا أميل الى الالتزام بالقوانين والانظمة الأجتماعية .						
55	(النفاق) ضروري في تعاملي مع الاخرين.						
56	أحس أن قراراتي وأحكامي اتجاه الاخرين لا تحكمها معايير محددة .						
57	أعتقد أن المصلحة هي أساس العلاقات مع الاخرين .						
58	أحب الاستماع الى الاغاني الاجنبية الصاخبة وان أزعجت الاخرين .						
59	أعارض المقولة : (الحقوق بدون الواجبات تعني الفوضى) .						
60	أن تكون انساناً نظامياً هي قناعة شخصية .						
61	استخدام الكلمات البذيئة في النقاش هو امر طبيعي بالنسبة لي .						
62	ممارسة الغش في التعامل مع الاخرين امر طبيعي بالنسبة لي .						
63	أتخذ قراراتي بدون النظر الى العواقب المترتبة عليها .						
64	الكذب هو من سمات الشخص الذكي .						
65	أنظر إلى الاماكن المقدسة باعتبارها اماكن رمزية فقط .						
66	أؤمن أن التنازل عن الحقوق هو اقصر السبل لتفادي المشاكل .						
67	الانسان الملتزم بالواجبات ، يعد انسانا ساذجاً .						
68	أجد صعوبة في حفظ اسرار الاخرين .						
69	يمكن إعطاء الحرية المطلقة للأبناء دون ضوابط اجتماعية .						
70	لا أهتم بالحفاظ على الممتلكات العامة .						

ملحق رقم (3): قائمة اسماء السادة المحكمين

م	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	د. سمير بن سعيد	اساليب تدريس	جامعة الخليل
2	د. خالد سليمان كتلو	علم نفس/ قياس وتقويم	جامعة القدس المفتوحة
3	أ.د محمد عبد الفتاح شاهين	مناهج وطرق التدريس	القدس المفتوحة
4	أ.د عادل عطية ريان	االساليب الرياضيات	القدس المفتوحة
5	د. شريف ابو هاني	شريعة	جامعة الخليل
6	د. بديع القشاعلة	علم نفس	كلية سابير/ النقب
7	د. كمال مخامرة	ادارة تربوية	جامعة الخليل
8	د. كامل كتلو	صحة نفسية	جامعة الخليل

ملحق رقم (4): شهادة تدقيق لغوي

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا

ماجستير

نموذج رقم (19)

تدقيق لغوي(عربي،انجليزي)

قبل مناقشة الرسالة

اسم الطالب / الطالبة : [illegible]

الرقم الجامعي : 21819074

رقم الهاتف: 054-727370

البرنامج: [illegible]

التوقيع: [illegible]

التاريخ: ----------

افيد سيادتكم علماً بأن الرسالة الموسومة بـ:

عنوان الرسالة باللغة العربية:

[illegible]

عنوان الرسالة باللغة الإنجليزية:

Psychological Pollution among Arab students from the Negev studying in Palestinian and Israeli Universities

تم تدقيقها لغوياً (الصياغه اللغوية السليمه، والتشكيل، والترقيم) وهي صالحة بصورتها اللغوية الحالية.

اسم المدقق والتوقيع

[illegible]

الرتبة العلمية: أستاذ

عنوان العمل: جامعة الخليل

رقم الجوال: 0599523590

الايميل

hishams@hebron.edu

التاريخ:

ملاحظة: يعبأ هذا النموذج من قبل/ متخصص في اللغة العربية/ الانجليزية برتبة ماجستير على الأقل